



جامعة عمار ثلجي بالاغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

الميدان : علوم إنسانية

شعبة : علوم إسلامية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص : الفقه المقارن و أصوله

أحكام برامج الإتصال و التواصل الإجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية

إشراف الدكتور:

عبد الرحمان مايدي

من اعداد الطالبتين:

أحلام مسكين

مسعودة بن تركية

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/ حفصي عباس	أستاذة محاضر —أ—	رئيسا
د/ عبد الرحمان مايدي	أستاذ محاضر —أ—	مشرفا ومقررا
د/ بلخير عمراي	أستاذ محاضر —أ—	مناقشا

السنة الجامعية : 1439هـ — 1440هـ / 2018م — 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

الحمد لله على إحسانه، والشكر على توفيقه وامتنانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لذاته .

ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي لرضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر الى اولياءنا الاعزاء الذين اعانونا ونصحونا على الاستمرار في سيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية .

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا أستاذنا الدكتور عبد الرحمان مايدي الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علينا وتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل .

إلى كل أساتذة العلوم الشرعية..

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

الطالبتين بن تركية مسعودة ومسكين أحلام.

اهداء :

الحمد لله رب العالمين ،حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه
إلى من تعلمت فيهم روح الزهد والتزاهة ،الى من انار لي طريق العلم وأوصلاني إلى ما أنا عليه
إلى رمز الحب والعطاء والذي اطل الله في عمرهما أمني وأبي .
إلى من كانوا لي في الحياة سندا ونعمة حفظهم الله إخوتي :خليل ،كمال.
إلى أخواني وسندي طوال مسيرتي الدراسية : نبيلة ،نوال ،ريم .
إلى الكتاكيت :ريماس،جليل ،رفيف
إلى زميلتي وصديقتي طوال خمس سنوات والتي تقاسمت معي جهد العمل مسعودة بن تركية.
إلى صديقتي :ندوش ،فوفو ،ميمي ، سارة ،بشرى ،إكرام، صفاء، مروة،لويزة
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

أحلام

اهداء:

سبحان من جعل الأسباب وفتح الأبواب ووهبنا الألباب فأصبحنا بمشيئته للعلم طلاب
اهدي هذا العمل المتواضع في بادئ ذي بدا الى من أوصى الله بهما والدي الكريمين أطال الله
عمرهما أُمي وأبي.

الى اخوتي حفظهم الله ورعاهم :ادريس ،بن مشيه ،علي ،أحمد فتحي ،إبراهيم الخليل .

إلى أختي الوحيدة :أُمي الثانية أم هاني

إلى زوجة أخي وأختي الثانية زينب

إلى الكتكوتين الصغرين محمد إياد وفردوس

إلى روح خالي العزيز رحمه الله داود علي

إلى صديقتي مضميط

إلى صديقتي البقعة

إلى من شاركنتي هذا العمل المتواضع صاحبة القلب الكبير أحلام مسكين.

إلى جميع أساتذتي في جميع الأطوار أهدي هذا العمل

إلى كل من أسهم وشارك في هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب

مسعودة

مقدمة البحث:

و فيها :

1. تمهيد
2. الاشكالية المطروحة
3. أسباب اختار الموضوع
4. أهمية الموضوع وأهدافه
5. الدراسات السابقة
6. منهجية البحث في معالجة الإشكالية
7. صعوبات البحث ومعوقاته
8. خطة البحث

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قدراً، وجعل لكل قدر أجلاً، وجعل لكل أجل كتاباً، سبحانه يا رب لا يقال لغيرك سبحانه وأنت عظيم البرهان شديد السلطان لا يعجزك إنس ولا جان، الحمد لله رب العالمين الذي علا فقهر، وملك فقدر، وعفا فغفر، وعلم وستر، وهزم ونصر، وخلق وستر سبحانه ما أحلمك، وبجلي ما أعلمك، وعلى تفريج الأهمام ما أقدرك، أنت ثقتي ورجائي، فاجعل حسن ظني فيك جزائي سبحانه يا ربنا لك الحمد والشكر حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. بعدد ما سبح الملائكة الحافين حول عرشك الكريم وبعدد ما سبح من شيء يسبح بحمدك ولا نفقه تسييحهم الحمد لله على إحسانه، وله الشكر على توفيقه وعظيم امتنانه واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وخلائه وإخوانه ومن اهتدى بهديه وتمسك بشريعته إلى يوم الدين، أما بعد:

أدرك البشر أهمية الاتصال منذ فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم، وتحقيق مصالحهم المختلفة، وتوحيد جهودهم، وترابط مجموعاتهم، وتنظيم أنشطتهم، وتطور أنماط حياتهم. فالأصل سنة كونية، وحاجة بشرية، لا غنى عنه لأي كائن بشري وذلك أن كل إنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش منعزل عن الناس فهو ظاهرة إنسانية إجتماعية ليست قاصرة على مجتمع أو عصر دون الآخر، وهذه الظاهرة موجودة منذ بداية الخلق، فمن عظمته تعالى أن جعل على رأس التواصل تواصلنا مع ذاته فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)

ومع تقدّم العلم تقدماً مذهلاً ومتسارعاً، وفي ظل التطور التكنولوجي وسرعة العصر التي نشهدها في عصرنا الحالي أصبحت وسائل الإتصال والتواصل واحدة من أهم أساسيات الحياة، خصوصاً في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الإتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق

العالم دون استثناء، خصوصاً شبكات التواصل الاجتماعي، فقد ظهر أكثر من موقع تواصل إجتماعي على شبكة الإنترنت، ومن أشهرها: موقع فيس بوك وموقع تويتر وموقع انستغرام وموقع واتس آب وغيرها من المواقع والبرامج، مما أسهم في زيادة الاتصال والتواصل بين الناس، إضافة إلى أنها قربت المسافات بين العقول والثقافات ورددت الفجوة الكبيرة التي كانت موجودة من قبل، حيث أتاحت للأشخاص من مختلف الدول والقارات التعرف على بعضهم البعض وبناء جسور من التعارف والتواصل الحب، وعمقت العلاقات بين المجتمعات والأشخاص، وقد أصبحت وسيلة لنشر الأخبار ومتابعة أحداث العالم، وطريقة لنشر وجهات النظر ونشر الدين وتعريف الشعوب ببعضها البعض. على الرغم من الفوائد العظيمة لوسائل الاتصال، إلا أنها لم تخل من بعض السلبيات.

■ الإشكالية :

لابد لنا أن نطرح الإشكالية التي يتمحور حولها موضوع بحثنا والتي تتفرع الى عدة مسائل ذات ارتباطات من ناحية مفاهيم الإتصال والتواصل ومن ناحية فقهية، وبالنظر إلى جزئيات الإتصال كتعريفه وأنواعه وكذا بذكرنا لضوابطه وأثاره ونماذج المسائل التي قمنا بطرحها في آخر فصل ومنه نقوم بطرح الإشكالية:

ماهي أحكام برامج الإتصال والتواصل الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية؟

إضافة الى بعض الاشكاليات الفرعية :

— ما الذي يترتب على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ؟

— ماهي الضوابط الشرعية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

— ماهي أهم المسائل المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

■ أسباب اختيار الموضوع:

لا بد أن يكون لكل باحث الإرادة والرغبة التي تدفعه لدراسة موضوع ما، كما أن قناعته بالموضوع المختار تجعله يبحث ويؤكد على الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع والمهتمين ومن له رغبة للمعرفة في الموضوع، ومنه قد أردنا أن يكون موضوع بحثنا أحكام برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية لما فيه من تشويق حيث كان لنا أسباب لاختيار ودراسة هذا الموضوع وهي كالتالي :

- الدافع الذاتي لمعرفة الموقف الفقهي لبعض المسائل المتعلقة بمواقع التواصل.
- أهمية ومكانة وسائل التواصل في التعليم والنشر التربوي والتعارف والتواصل بين الناس وهذا بذاته يحتاج إلى بيان أحكام وضبط أحوال .
- الإقبال الكبير على مواقع التواصل لما تقدمه من خدمات وتوسع ظاهرة التواصل بين الجنسين .
- حاجة الناس في هذا العصر لمعرفة الأحكام الشرعية للقضايا المتعلقة بوسائل التواصل .
- الفائدة التامة بأهمية البحث المتمثلة في أحكام برامج الاتصال في ضوء الفقه الإسلامي.
- تعدد المسائل المتعلقة بالاتصال والتواصل الاجتماعي والحاجة إلى إظهار الأحكام في الفقه الإسلامي.
- مدى تأثير برامج الاتصال على الفرد والمجتمع وخاصة فئة الشباب من عدة نواحي بين الخطورة والفائدة .
- التحقق من مدى نجاعة وسائل التواصل الحديثة في إجراء عقدي الزواج والطلاق وغيرها .

■ أهداف البحث وأهميته:

1- إبراز كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وصلاحياتها لكل زمان ومكان , و مواكبتها لمستجدات العصر ونوازله .

1- تكمن أهمية الموضوع في كون الدراسة تتطرق لمسائل من جانب حيوي من حياة المسلمين اليومية.

2_تحاول الدراسة جمع آراء المعاصرين حول كل قضية تخص وسائلالاتصال واستقصاء ما قيل حول كل منها.

3_تحاول الدراسة الوصول إلى الحكم الشرعي في هذه المسائل وبحثها بحثا عصريا مع دراسة الأبعاد والمستجدة لكل قضية وبناء الحكم الشرعي بناء على تلك الأبعاد.

4_إظهار مفهوم الاتصال والتواصل المجتمعي عبر الشبكة العنكبوتية .

5_تبيين مدى تأثير وسائل التواصل على الفرد والمجتمع.

6_تحاول الدراسة جمع آراء المعاصرين حول كل قضية تخص وسائل الاتصال واستقصاء ما قيل حول كل منها وتحصيلها في مكان واحد قدر المستطاع .

7_تحاول الدراسة الوصول إلى الحكم الشرعي في هذه المسائل وبحثها بحثا عصريا مع دراسة الأبعاد والمستجدة لكل قضية وبناء الحكم الشرعي بناء على تلك الأبعاد.

8_التعرف على الضوابط الشرعية الصحيحة لبرامج التواصل لما فيها من عرض الصور وبث الفيديو وعرض الدردشة والتحدث بين الجنسين.

9_إظهار الأحكام الشرعية الخاصة بالمسائل الموجودة في وسائل التواصل .

■ الدراسات السابقة:.

قد تبين لنا من خلال البحث والتقصي عن مفردات هذا الموضوع شح المكتبة الفقهية من المؤلفات والرسائل التي أفردت هذا البحث بالدراسة , وما عثرنا عليه لا يغدو الا أن يكون مجرد مواضيع جزئية , ومسائل متفرقة لها علاقة بالاتصال , ومن بين ما عثرنا عليه من الدراسات ما يأتي :

📖 وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية لمؤلفتها دعاء عمر كتانه،

أطروحة نوقشت بتاريخ 17_09_2015، حيث كانت هذه الدراسة تتناول جانب من

موضوع برامج الاتصال حيث أظهرت ضوابط التواصل والمسائل المتعلقة به .

📖 التواصل الاجتماعي لماجد رجب، عن جامعة غزة 2011، رسالة ماجستير، أطروحة كان لها فضل كبير في منهجية بحثنا، فقد كانت ملمة للعديد من المعلومات كتعريف الاتصال من الجانب الفقهي وكذا بعض الضوابط الفقهية .

📖 أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لمؤلفه سلطان جدعان نايف الخرابشة 2016،

📖 المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، حسبية حسين، 25 أكتوبر 2018.

■ منهج الدراسة :

قصد بلوغنا الأهداف والنتائج الموجودة من وراء هذا البحث ولمعالجة الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهجية التالية كالتالي:

1: من ناحية الموضوع:

اعتمدنا على المنهج الاستدلالي حيث حاولنا التطرق إلى الأدلة العقلية والنقلية في كل مسألة وذلك لتدعيم الأفكار والبراهين .

❖ اعتمدنا على المنهج التحليلي لبعض آراء الفقهاء في بعض المباحث وخاصة الفصل الثالث باعتباره يحمل جل المسائل المختلف في أحكامها .

❖ والمنهج الوصفي لإبراز الأحكام الفقهية الخاصة بموضوع برامج الاتصال وذلك عند التمثيل على فروع المادة بالشواهد والأدلة من الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء وقد جمعنا في الأمثلة بين القديم والمعاصر قدر المستطاع وما سمح به مقام هذه المذكرة الدراسية .

2_ منهجية الدراسة:

قمنا بعزو الآيات إلى سورها وتخريج الأحاديث وفق مايساعد من طرق التخريج وأصوله فلم نترك حديثا إلا وقمنا بتخريجه , كما أننا اكتفينا بالأحاديث الموجودة في بحثنا على الصحيحين البخاري ومسلم, كما أننا اكتفينا بذكر الكتاب والباب والرقم والجزء والصفحة .

كما قمنا بتعريف أهم المصطلحات العلمية منها والفقهية التي تم تداولها في البحث من خلال المراجع الأصلية التي رجعنا إليها، وذلك من أجل الأمانة العلمية، كما قمنا بتعريف بعض الشخصيات المهمة التي لها علاقة وطيدة بموضوعنا، وكما قمنا بنسب الأفكار والآراء والأقوال لأصحابها .

أما بالنسبة للتهميش فقد اخترنا إذا تكرر المصدر أو المرجع في أول الصفحة التالية نعيد ذكر صاحب الكتاب وعنوان الكتاب مع ذكر الصفحة هذا بالنسبة للكتب، أما بالنسبة للمذكرات فنكتفي بذكر صاحب المذكرة ومرجع سابق إضافة إلى ذكر الصفحة، إضافة إلى بعض الكلمات والترجمات باللغة الأجنبية لما يقتضيه موضوع بحثنا.

كما قمنا بنقل الآيات المنسوخة بالرسم العثماني برواية ورش عن نافع، أما النص فقد التزمنا إخراجها وفق المطلوب، وبالنسبة إلى النص فمقاسه 18 أما التهميش فمقاسه 14 .

صعوبات البحث ومعوقاته:

لا تخلو أي دراسة من صعوبات تعترض الباحث في البحث العلمي وخاصة في مجالات الدراسات الفقهية وذلك كونها لا تحتل الخطأ، لكن تتميز بالتعقيد والصعوبات ومن أهم هذه الصعوبات التي اعترضنا أثناء قيامنا بالبحث هي :

1_ ندرة الكتب الفقهية التي لم تتناول مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية وأبعاده الفقهية من ناحية أخرى .

2_ قلة المراجع التي تناولت موضوع تأثير مواقع التواصل في المجتمع الاسلامي .

3_ موضوع متشعب الأفكار ومسائل متنوعة، وصعوبة ضبط الأفكار فيه.

خطة البحث: ولدراسة الموضوع جعلناه في مقدمة وثلاث فصول وفي:

المقدمة :تناولنا التالي :

1.مقدمة البحث:

2.طرح الاشكالية :

3.أسباب اختار الموضوع:

4.أهمية الموضوع وأهدافه :

5.الدراسات السابقة :

6.منهجية البحث في معالجة الاشكالية :

7:صعوبات البحثومعوقاته :

8:خطة البحث :

أما موضوع الدراسة فقد تناولناه كالتالي:

الفصل الأول : تحديد مصطلحات موضوع الدراسة كمصطلح الاتصال والتواصل الإجتماعي من الجانب النظري والفقهى ,إضافة إلى لمحة تاريخية حول أشهر مواقع التواصل الإجتماعي وأهم ما تتميز به هذه المواقع .

وفي الفصل الثاني :تناولنا أهم الأسباب التي أدت الى اللجوء الى هذه البرامج وما مدى انعكاساتها على الفرد والمجتمع ,و أهم القواعد والضوابط الشرعية الحاكمة لهذه البرامج.

وفي الفصل الثالث:تناولنا :أهم المسائل الفقهية المختلفة والمتنوعة وحاولنا إبراز الحكم الشرعي فيها قدر الإمكان مثل مسألة الزواج والطلاق وما إليه قدر الإمكان .

و الخطة الموضوعة كانت كالتالي:

الفصل الأول:الاتصال والتواصل الاجتماعي

المبحث الأول :الاتصال ومكوناته

المطلب الأول :الاتصال لغة .

المطلب الثاني :الاتصال اصطلاحا .

المطلب الثالث :مكونات العملية الاتصالية .

المبحث الثاني :برامج الاتصال الاجتماعي حقيقتها ونشأتها

المطلب الأول :مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي .

المطلب الثاني :نشأة برامج التواصل الاجتماعي .

المطلب الثالث:أنواع برامج التواصل الاجتماعي .

الفصل الثاني: آثار استخدام برامج التواصل الاجتماعي وضوابطها .

المبحث الأول : أسباب اللجوء لبرامج التواصل الاجتماعي

المطلب الأول :دوافع استخدام برامج التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : الآثار الايجابية للاستخدام الصحيح لبرامج التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث :الآثار السلبية للاستخدام الفاسد لبرامج التواصل الاجتماعي .

المبحث الثاني :الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام برامج التواصل الاجتماعي وضوابطها

المطلب الأول :الحكم الشرعي العام لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي .

المطلب الثاني :الضوابط الشرعية لبرامج التواصل الاجتماعي .

الفصل الثالث :الأحكام الشرعية المتعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي

المبحث الأول :مسألة التبليغ الدعوي والزواج والطلاق عبر وسائلالتواصل الاجتماعي .

المطلبالأول: حكم الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المطلب الثاني: مسألة الحديث بين الجنسين والتعارف من أجل الزواج عبر برامج التواصل

الاجتماعي .

المطلب الثالث :حكمإبرام عقدي الزواج والطلاق عبر برامج التواصل الاجتماعي .

المبحث الثاني: بعض المسائل المنهي عنها عبر برامج التواصل الاجتماعي .

المطلب الأول :الإطلاعالى مايحرم النظر إليهعبر برامج التواصل الاجتماعي .

المطلب الثاني: الإشاعات والكذب عبر برامج التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: السرقة العلمية عبر برامج التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث : نماذج لبعض المسائل وحكمها من منظور فقهي.

_المطلب الأول : حكم وضع الأسماء المثيرة في الفيس بوك وغيره.

_المطلب الثاني :حكم التعليقات والتفاعلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

_المطلب الثالث:حكم المزاح وتبادل النكت عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع : حكم إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي في الثورات والدعوة إلى التجمهر ضد الفساد والظلم والمظاهرات عليه .

الخاتمة : وفيها

ملخص البحث

نتائج توصيات

الفهارس: وفيها

_فهرس الآيات القرآنية

-فهرس الأحاديث

-فهرس المصادر والمراجع

_فهرس مواضيع البحث

ملخص وترجمته إلى الانجليزية

الفصل الأول:

الاتصال والتواصل الاجتماعي

- المبحث الأول : الاتصال و مكوناته
- المبحث الثاني : وسائل الاتصال الاجتماعي حقيقتها و نشأتها

تمهيد

إن عملية الاتصال من العمليات الهامة في الحياة الاجتماعية فالاتصال بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني، وهو شرط من شروط التكامل البشري، ومع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة شهد العالم نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت شكل العالم وجعلت منه قرية صغيرة، تُتيح لأي شخصٍ موجود في أقصى الشرق أن يُكلم شخصاً في أقصى الغرب بالصوت والصورة فبعد أن كانت هذه الطريقة في الماضي مجرد ضربٍ من الخيال، أصبح التواصل اليوم أسهل الطرق وأقلها تكلفةً، إضافة إلى الخدمات والمميزات التي تختلف من موقع إلى آخر وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقاً من :

تعريف الاتصال ومكوناته، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأبرز مميزاتها

المبحث الأول: الاتصال والتواصل الاجتماعي

المطلب الأول: الاتصال لغة

بالرجوع إلى مادة وصل فان الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه¹، وصل فلان رحمه يصلها صلة، وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة، ووصلت توصيلاً إذا أكثر من الوصل، وواصله مواصلة ووصالاً، ومنه المواصلة بالصوم.²

وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها توصيلاً، وصل بعضها ببعض ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ القصص: 51 ووصلني بعد الهجر وواصلني، ووصلت إليه أي تلطفت حتى وصلت إليه.³

و في المنجد نجد: وصل يصل وصلاً وصلة وصلة، وصل الشيء بالشيء لأمه أي ربطه وجمعه، يقال وصلني الخبر ووصل إلي الخبر، وأوصل فلاناً إلي كذا أنماه إليه وأبلغه إياه. وواصل الشيء وصلاً ومواصلة أي دوامه وواظب عليه وهو ضد الهجران.⁴

وصل اليه يصل وصولاً، أي بلغ، والوصل بمعنى اتصل ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ﴾ النساء: 90 أي يتصلون.⁵

استناداً لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة هو الصلة، والترابط، والالتئام، والإبلاغ والجمع.

¹ الرازي أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ط1، 1399هـ-1979م، ج6، ص115.

² ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1414هـ، ج11، ص727.

³ الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، ج2، ص339.

⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1901م، ص903.

⁵ الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م، ص302.

المطلب الثاني : الاتصال اصطلاحا

ف نجد العديد من التعريفات التي سعى فيها أصحابها إلى عرض معنى الاتصال نذكر منها ما يلي:

تعريف تيسير أحمد: " بأنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو المألوفة لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات ،من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات ، باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين".¹

تعريف عبد الكريم درويش: "أنه عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أيا كان نوعها من أي عضو إلى عضو أو أكثر".²

و يعرفها محمد عبد الحميد الاتصال بأنه: " العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار، في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة".³

كما تعرفه رحيمة الطيب عيساني: "هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ،و الاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد".⁴

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن هناك إجماع بين العلماء على اعتبار الاتصال عملية أساسية في حياة المجتمع، يتبادل بها المرسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة عن طريق عمليات مختلفة.

¹ تيسير أحمد أبو عرجة، الاتصال وقضايا المجتمع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013م، ص 17.

² عبد الكريم درويش ، ليلي نكلا، أصول الإدارة العامة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1995هـ ، ص 463.

³ محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتاب ، القاهرة ، د ط ، ص 21.

⁴ رحيمة الطيب عيساني ، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث و جدار الكتاب العالمي ، الأردن ، 2008م، ص12.

المطلب الثاني: مكونات العملية الاتصالية

تعتبر عملية الاتصال عملية يستطيع من خلالها طرفان أو أكثر أن يشتركا في فكرة أو مفهوم أو عمل معين، ولكي تتم العملية الاتصالية لا بد من توفر عناصر معينة، ليكون هناك ترابط وتكامل وانسجام بينها ومكاملة لبعضها البعض وبالتالي دون وجود هذه العناصر لا يمكن لعملية الاتصال أن تكتمل بشكل فعال ومؤثر فلا بد من تكاملها فلا تتم إذا غاب أحد هذه العناصر وتشمل هذه العملية ما يلي :

الفرع الأول: المرسل

هو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال ويقصد به الشخص أو مجموعة أشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه في أفكار أو اتجاهات معينة، وهو الطرف الأول في عملية الاتصال لأنه مبتدع الرسالة ومالكها والقائم ببثها إلى المستقبل، فضلا على أنه المسؤول عن صياغة الرسالة وانتقاء قناة الاتصال الملائمة¹ وهو صاحب الفكرة يقوم بوضع أفكاره في رموز معينة، ولا بد أن تكون الفكرة واضحة في ذهنه أولا، وأن يستعمل أفضل الرموز لتوصيلها وأن يراعي طبيعة الوسيلة التي يستخدمها². ويعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويمكن القول أن عملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته والأسلوب الذي يعتمد عليه في رسالته.³ وللمرسل شروط يجب توفرها وهي:

1_مهارات الاتصال من مهارات القراءة والكتابة ومهارة التحدث والاستماع والقدرة على التفكير ووزن الأمور لأنها تساعد على تحديد الهدف.⁴

2_القدرة اللغوية والبلاغة سواء في سرد المعلومات ونقلها للمستقبل أو في كتابتها إليه عبر القنوات والوسائل والأوعية المختلفة.⁵

¹ سلوى عثمان الصديقي، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2005م، ص36.

² محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م، ص95.

³ جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2006م، ص14.

⁴ أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، ط1، 2016م، ص32.

⁵ هادي نمر، أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص226.

3_ القدرة على الإقناع والتأثير والقدرة على التعبير بوضوح عن الأفكار والمعلومات ووجهة النظر المراد إبلاغها أو إرسالها ، حيث يسهم ذلك في فهم المستقبل للرسالة واستيعابها .

4_ المكانة الاجتماعية والشخصية المتميزة للمرسل، ومدى التفاعل مع المستقبل أو الجمهور.¹

الفرع الثاني: المستقبل:

وهو المرسل إليه أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة ،وقد يكون المستقبل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص أو شعبا ،و المستقبل إذا تلقى الرسالة من صور ورموز يقوم بترجمة وحل هذه الرموز التي وصلت من المرسل ويفكها ويدرك معناها بغية التوصل إلى تفسير محتواها وفهم معناها ². ومن العوامل التي تؤثر في فهم الرسالة أو عدم فهمها من المستقبل نذكر منها مايلي :

1_ اللغة المشتركة والمفهومة بين كل من المرسل والمستقبل ،لأنه كثيرا ما يساء فهم الرسالة إذا لم تكن هناك لغة مشتركة وواضحة بين المرسل والمستقبل .³

2_ درجة الانسجام والتجانس بين المرسل والمستقبل ،و شعور الاحترام والود والثقة الموجودة بينهما ،فالمرسل لا يجد عناء كبيرا في إيصال أفكاره إلى المستقبل في حالة وجود مشاعر ايجابية عند المستقبل.

3_ ثقافة المرسل وخبرته ومعرفته بالموضوع الذي يقوم باستقبال معلوماته، فالأفكار والمعلومات الجديدة تجد طريقها عند المستقبل بشكل أسرع وأسهل.⁴

الفرع الثالث: الرسالة

يقصد بالرسالة المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من الرسائل إلى المستقبل سواء كانت معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير ..الخ، كما يمكن اعتبارها أيضا بأنها الهدف التي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح ⁵، وهي المنبه الذي

¹ حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2002م، ص 46.

² محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م، ص122.

³ ربحي مصطفى عليان ، أسس الإدارة المعاصرة ، ص 250.

⁴ أحمد الخطيب، هادي نهر، إدارة الاتصال والتواصل، ص 227.

⁵ سلوى عثمان الصديق ، هناء حافظ بدوي ، أبعاد العملية الاتصالية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، د ط ، 1999، ص 29.

ينقله المصدر إلى المستقبل ، وتتضمن أفكاره وآراءه ومعاي تتعلّق بموضوعات معينة ، يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة وهي عبارة عن الرموز التي تحملها أفكار ومعلومات المرسل ، وتأخذ عدة أشكال مثل الكلمات والحركات والأصوات، الأرقام الصور، تعبيرات الوجه والجسم، وغيرها وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي تقدم بها.¹ وللرسالة شروط يجب توفرها وهي:

- 1_دقة بناء وإخراج الرسالة ، سواء كان ذلك في اختيار الألفاظ أو الكلمات المؤثرة نفسيا في المستقبل، و في استخدام العبارات الفعالة التي تجد طريقها إلى عقول وقلوب المستقبل المعني بالفكرة.²
- 2_الاختصار في الرسالة وتجنب الرسالة الطويلة حتى لا تكون مملة، فكثيرا يمل المستقبل من الحشو الكلامي والإنشاء والمقدمات الطويلة.³
- 3: توفير الوسيلة المناسبة لنقل الرسالة واختيار الوقت المناسب في نقلها والجمهور المناسب لاستقبال الرسالة.⁴

الفرع الرابع: القناة

وهي عبارة عن الوسيلة والطريقة التي يتم من خلالها نقل الرسالة ،من المرسل إلى المستقبل خاصة إذا تباعدت بينهم المسافات، أو زاد عدد المستقبلين أو عدد المتلقين وتتطور هذه القناة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المستقبلين وانتشارهم⁵، فهي تعتبر بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل دون وجودها لاتتم عملية الاتصال ، ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته ، إما شفويا أو عن طريق وسيلة كتابية أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية معا ،أو إلكترونية كالإنترنت

¹ ميرفت الطرايشي ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 ، ص 343.

² رنجي مصطفى عليان ، ص 245.

³ بوحنية قوي ، الاتصال الإداري ، داخل المنظمات المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، 2010 ، ص 39.

⁴ سلوى عثمان الصديق،هناك حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية ،ص 30.

⁵ محمد عبد الحميد، الاتصال في مجال الإبداع الفني الجماهيري ، عالم الكتب ، د ط ، ص 24.

والمواقع الالكترونية، فكلها تعتبر وسائط وبالتالي فالقناة عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية.¹ و من الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار الوسيلة ما يلي:

1_اختيار وسائل الاتصال والقنوات الواسعة الأكثر انتشارا بين جمهور المستقبلين سواء كانوا مستمعين أو مشاهدين، فالوسيلة السائدة بين أفراد المجتمع هي مضمونة وسهلة الاستخدام، وتصل إلى أكبر عدد منهم.²

2_اختيار وسائل الاتصال ذات التأثير المباشر أو الفعال في المشاهد أو القارئ أو المستمع، هي أكثر من غيرها من وسائل الاتصال.

3_اختيار الوسائل والقنوات الأقل عرضة للتشويش والتشويه.³

الفرع الخامس: التأثير

التأثير مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى، وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها، وغالبا ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئاً وليس فورياً، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال.⁴

الفرع السادس: رجوع الصدى :

رجع الصدى يسمّى رد الفعل ويأخذ دائماً اتجاهاً عكسياً في العملية الاتصالية، ويشير إلى رد فعل المستقبل للرسالة، حيث يعبر عن مدى فهمه لمضمونها وتجاوبه معها واستجابته وتنفيذ ما فيها. أو رفضه لاحتوائها، ويقصد به إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها

¹ فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، 1998م ، ص 49.

² ربحي مصطفى عليان ، أسس الإدارة المعاصرة ، ص252.

³ بن قيط الجودي ، إستراتيجية الاتصال للإدارة الإستشفائية الجزائرية ، دراسة وصفية للإدارة الإستشفائية بالأغواط ، دكتور التواقي نور الدين قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2011م ، 2012م ، ص 80.

⁴ محمد جاسم فليحي الموسوي ، [http:// www.wao-academy.org](http://www.wao-academy.org) ، بتاريخ 2019/04/10 ، الساعة ، 23: 25.

من عدمه وتتيح للمرسل بان يعرف مواطن القوة والضعف في رسالته وكذلك الوضوح والغموض ، وما قد تعرضت له الرسالة من تحريف أو تشويش .¹

فمثلا عندما يتحدث زميل مع زميله في موضوع معين فانه لا يتأكد من رسالته قد وصلت سليمة إلى هذا الزميل ، أو انه فهمها بالطريقة الصحيحة ،إلا إذا رد عليه الحديث بشكل مباشر أو طريقة غير مباشرة ،سواء بالكلمة أو بالإشارة أو بالإيماء ، مما يفيد مدى فهم الزميل لحديثه ومدى موافقته أو عدم موافقته عليه، فرد الزميل على حديث الزميل الأول يسمى بالتغذية الرجعية أو رجع الصدى.²

¹ أحمد عزوز ، ، الاتصال ومهاراته ،ص 35.

² احمد الخطيب، هادي نمر ،، إدارة الاتصال والتواصل ،ص 228.

المبحث الثاني : وسائل التواصل الاجتماعي حقيقتها ونشأتها

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الأول : مصطلح التواصل الاجتماعي

هو عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء، طلاب، ...)، عن طريق مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت¹.

ونجد في تعريف آخر للتواصل الاجتماعي : إن التواصل الاجتماعي هو نقل لأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف، من الذوات والأفراد والجامعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم من مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها².

الفرع الثاني: التواصل الاجتماعي من منظور فقهي

إن مفهوم التواصل من المنظور الفقهي يشير إلى التفاعل الايجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، وهو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل، فقول الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾³ الحجرات: 13 يستفاد منه بتذكير الناس بوحدة أصلهم وهو ما يسهل عليهم عملية التواصل³.

¹خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان -الأردن، ط، 2013، 1م، ص24.

²عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط6، 2009، ص.

³ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، آثاره، دراسة قرآنية موضوعية، إشراف الدكتور جمال محمود محمد الهوي، الجامعة الإسلامية -غزة- 1432هـ-2011م، ص 4.

فقد فسر شهاب الدين الألوسي هذه الآية بأن المراد من جعل الناس شعوبا وقبائل هو التعارف قائلا (لتعارفوا) علة للجعل أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضا فتصلوا الأرحام وتبينوا الأنساب لا لتفاخروا بالآباء والقبائل.¹

وقد فسرهما القرطبي بقوله: خلق الله الخلق من الذكر والأنثى انسبا وأصهارا وقبائل وشعوبا وخلق لهم منها التعارف وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها.²

من هنا فان اتصال الناس ببعضهم سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد إيصالها.

كما أن الاتصال في الإسلام يضم معنى الإقناع ونقل المدركات عبر تقديم صورة واضحة ومحددة للحقيقة، ومن دواعي التواصل طبيعة الإنسان الاستخلافية في الأرض، مصادقا لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ

أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل : 78 ومعنى ذلك أن الله كرم الإنسان وأنعم عليه بحواس التواصل .

ومن آداب التواصل الإسلامي الابتسامة في وجه الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون مع الآخرين كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة : 2 كما وضع الإسلام أسس وقواعد التواصل الإسلامي مع المسلمين وحتى مع غير المسلمين من خلال القول الطيب والنصح والإرشاد، كما أن للاتصال درجات وأعلى درجة هي اتصال المؤمن بربه.³

¹الألوسي شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 1415 هـ، ج13، ص313.

²القرطبي عبد الله محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تح، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيتش، دار الكتب المصرية - القاهرة - ط2 1384هـ - 1964م، ج16، ص342.

³ماجد رجب العبد سكر، (مرجع سابق)، ص5.

الفرع الثالث : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أشخاص آخرين لديهم نفس الاهتمامات، والهوايات، و مع أصدقاء الجامعة والثانوية¹، فهي تتيح لمستخدميها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكتبهم من إنشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وتصدرت الشبكات الاجتماعية ثلاث مواقع مهمة ورئيسية هي فيسبوك وتويتر، وموقع مقاطع الفيديو، فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية وعما يجري حولنا².

ونجد في تعريف آخر للتواصل الاجتماعي: هو نقل لأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف، من الذوات والأفراد والجامعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم من مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها³.

المطلب الثاني: نشأة برامج التواصل الاجتماعي

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للإنترنت والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للإنترنت غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية الجماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

الفرع الأول: المرحلة الأولى

كانت البداية الأولى لانطلاق مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 على يد الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن "جون بارنز"، فقد ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان، ط1، 2011، ص7.

² عبدالأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، دط، 2014 م، ص66.

³ سلطان مسفر بن مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، <http://alukan.net>، الساعة 13،

باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة¹ ثم بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (classmates.coM) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (Six.degrees.CoM) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها 'الدرجات الست للانفصال'، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل جورنا وموقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، و كان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء..، إلا أن هذا النوع من المواقع الالكترونية لم يلق رواجاً في ذلك الوقت على الرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية فهي لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها².

الفرع الثاني : المرحلة الثاني

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات (الويب مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي حيث اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعارف، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل : المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية وتشهد إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية على مستوى العالم.³

¹ خولاء غانم المري، تأثير التويتر على عينة قصديه من الإعلاميين في القنوات الفضائية الإعلامية، الدكتوراه حميدة سميسم، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016 -ص 29.

² ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط، 1433، 1 هـ-2012م، ص 38

³ حليلة لكحل - ربيعة زايدي، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفيس بوك نموذجا -الأستاذ، يونس عيسى، قسم علم اجتماع وديموغرافيا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور -الجلفة، 2016م-2017م، ص 35.

المطلب الثالث : أنواع برامج التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: الفيسبوك

يعتبر فيسبوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، ومصطلح فيسبوك كما هو معروف يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ويعد واحداً من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم،¹ وهو موقع إلكتروني يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، كما يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، وهو شبكة اجتماعية إلكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات.²

أولاً: نشأته

يعد موقع فيس بوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل موقعاً اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها عدة أشياء، وترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك في عام 2004م على يد طالب أمريكي اسمه "مارك زوكربيرج"³ وزميل دراسته في جامعة هارفارد، "ادوارد سوفرين"، وكان هدف مارك زوكربيرج هو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم⁴، وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، ولكن مع توسع الموقع أكثر وزيادة شعبيته بدأ المؤسسون في السماح لبقية الأشخاص من مواطني بوسطن باستخدام فيسبوك، وشيئاً فشيئاً اتسعت

¹ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، إعداد مركز المختب للاستشارات، الرياض، ط، 1438، 1، ص 27.

² الدليمي محمد عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2011، ص 18.

³ رجل أعمال ومبرمج أمريكي ولد في 14 مايو 1984 في نيويورك اشتهر بتأسيسه لموقع الفيسبوك وهو مطور للكثير من ألعاب

الفيديو وكان له العديد من الاختراعات عندما وصل إلى سن 12 إضافة إلى تميزه بالثقافة العالية، موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org>

<< بتاريخ 12، 04، 2019، على الساعة 22: 12 .

⁴ حليلة لكحل-ربيعه زايد، (مرجع سابق)، ص 38.

دائرة مستخدميه حتى شمله الكرة الأرضية. وقد انطلق موقع فيسبوك في البداية من موقع facMatch التابع لجامعة هارفارد في 28 أكتوبر عام 2003م وأخذ اسمه الحقيقي في فبراير عام 2004م ثم اخذ في الانتشار والتطوير في تقنياته وحتى أصبح الآن بعد ما يقارب من 16 عاما أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، وتحتل شبكة فيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من مليون شخص وأصبح مؤسس فيس بوك أصغر ملياردير في العالم.¹

ثانيا: أهم مميزات فيس بوك :

يتميز فيسبوك بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض أهمها:

1_الملف الشخصي : PROFIEL من يريد الاشتراك في الموقع فعليه أن ينشئ ملفا شخصيا يعرف نفسه، محتويا على معلوماته الشخصية، صورة، أمور مفصلة عنه، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات لشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها

2_الهدايا : gifts ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخص للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية

3_السوق : MARKETPLACE وهو المكان أو الصفحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية.

4_إضافة صديق : ADD FRIEND وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق، وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة أل (الفيسبوك) بواسطة بريده الإلكتروني.²

5_إنشاء مجموعات : GROUPS يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت، لمناقشة قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية أو رياضية..... الخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو لكل مهتم بهذه القضايا المطروحة للنقاش والتعليق.³

¹ ليلي أحمد جرار،، الفيسبوك والشباب العربي، ص51-57.

² خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص35-36.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص11.

6_التعليقات: notes وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.

7_لوحة الحائط: WALL وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

8_الصور: FHOTOS وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل (الألبومات) والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع ونشرها.

9_الحالة: STATUS وهي التي تتيح للمستخدم إمكانية إبلاغ أصدقائه بمكان تواجده، أو ما يشعر به.¹

الفرع الثاني: تويتر

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، واخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة. ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائهم تلك التغريدات (التويطات) من خلال ظهورها على صفحتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.²

أولا : نشأته

صاحب فكرة تطبيق تويتر هو مهندس البرمجيات " جاك دورسي "أحد أكثر 35 شخصية مبتكرة في العالم تحت سن 35 سنة، وقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006 م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وتم إطلاقه رسميا للمستخدمين على الانترنت عام

¹حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013 ص185.

²خولاء غانم المري، (مرجع سابق) ص42.

³مبرمج ورجل أعمال أمريكي ولد في 19 نوفمبر 1976 يعرف بكونه مبتكر موقع تويتر وحصل عام 2012 جائزة مبتكر العام للتكنولوجيا، موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org>، تاريخ 2019_04_25، على الساعة 22: 13.

2006م بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها أسما خاصا يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام 2007م وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس 2012 أصبح موقع تويتر متوفراً باللغة العربية¹، وقد اشتهر تويتر بشكل سريع عالمياً ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الانترنت النصية القصيرة، ومع هذا النمو تحول تويتر إلى وسيلة تدوين مصغر فائقة القوة ومتعددة الاستخدامات من التسويق إلى الإعجاب بالمشاهير ونشر وتوزيع الأخبار بل وحتى المساعدة في عمليات الإنقاذ والإغاثة كما حصل خلال كارثة زلزال " تسونا مي" في اليابان وهو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن فيسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له².

ثانياً : مميزات تويتر

- 1_ سهل وسريع :** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك، واسم الاستخدام وكلمة السر تصبح مشتركا بالموقع إضافة إلى السرعة في نشر الخبر على الانترنت فمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان مالين المشتركين في الانترنت حتى لو لم يكونوا مشتركين في موقع تويتر³.
- 2_ محمول ومتحرك :** فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات التدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- 3_ مجاني:** لإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم، وهذا ما ساهم في نشر تويتر⁴.

¹ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، مركز المحتسب، ص42.

² علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2014م ص175.

³ علي خليل شهرة، الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي-دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-ط1، 2014، ص75.

⁴ شرارية طارق-برقعي هلة-هقاشي مروة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري-الفيسبوك نموذجاً-دراسة ميدانية بجامعة 8ماي 1945، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم إعلام واتصال، جامعة 8ماي 1945 قالمة 2016-2017، ص38.

4_ أداة فعالة لتواصل مع العالم : يمثل تويتر شبكة تواصل اجتماعي تمكن المستخدم من فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع.¹

الفرع الثالث: أل (واتس أب):

هو تطبيق تراسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل،² تتأسس في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا، اسم البرنامج مستوحى من العبارة الانجليزية الدارجة على لسان الشباب والتي تعني ما الجديد أو ماذا هنالك أو ماذا لديك من أخبار، جاء هذا الاسم بعد أن اتفق بريان أكتون وجين كوم على الانفصال بعمل مستقل في العام 2009 لتكون بدايتهما مع العمل الخاص بهما وليصبح Wahts up برنامجهما أكثر البرامج تحميلا على شبكة الانترنت.³

أولا: أهم ميزات (الواتس أب):

أحد برامج التواصل الاجتماعي، ويتميز بخدمة التراسل الفوري بالنص والصوت والصور والفيديو، عبر الهواتف الذكية، مقربا البعيد بتكلفة رمزية وبصور متعددة.⁴

الفرع الرابع : انستغرام

هو شبكة اجتماعية وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور تم إطلاقها بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط صور متنوعة، أطلق في أكتوبر عام 2010 على يد "كيفين سيستروم"⁵ وهو

¹ سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 35.

² نواف بنت محمد المسما، التواصل الالكتروني من منظور فقهي، مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017، ص71.

³ <http://ar.wikipedia.org> ويكيبيديا الموسوعة الحرة بتاريخ 20-04-2019، على الساعة 20:19.

⁴ دعاء عمر محمد كتانة، (مرجع سابق)، ص30.

⁵ رائد أعمال ومبرمج حاسوب أمريكي ولد في 30 ديسمبر 1983 اشتهر بتأسيسه لموقع الانستغرام كان لديه شغف تعلم الكمبيوتر وبجبه لعالم التصوير .، موقع ويكيبيديا <http://ar.wikipedia.org> ، بتاريخ 20_04_2019 ،على الساعة 21:56 .

بالأساس تطبيق يعتمد على الهاتف المحمول يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية. تويتر والفيس بوك، من التطورات المهمة في تطبيق الانستقرام استحوذت شركة فيسبوك في أبريل 2012م على التطبيق بصفقة بلغت مليار دولار¹.

أولاً : أهم ميزاته

- 1 : وسيلة سريعة مجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة .
- 2: الواجهة الأنيقة التي تعتبر الأكثر أناقة من بين التطبيقات الأخرى .
- 3: التعامل مع مختلف الكاميرات على كافة الأجهزة .
- 4: مؤثرات (فلتر) متنوعة تسهل على الجميع استخدامها بمختلف المستويات.
- 5: مشاركة الصور مع الأصدقاء عبر كافة الشبكات الاجتماعية
- 6: يعمل على الأجهزة التي تدار بنظام التشغيل².

الفرع الخامس: سناب شات

سناب شات هو تطبيق رسائل مصورة، وضعه "إيفان شبيغل" و"روبرت موريف"، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. يعين المستخدمون مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات³ وقد رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات في نوفمبر 2013م العرض المقدم من شركة غوغل للاستحواذ على تطبيقه بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، بعدما تلقى عرضاً من قبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، وقد رفض شبيغل كلا العرضين، إيماناً منه بأن قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل نتيجةً للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق

¹ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ، مركز المحتسب ، ص31.

² Http: //weziwezi.com موسوعة وزلي بتاريخ 20-04-2019، على الساعة 19:20

³ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، مركز المحتسب، ص38.

أولاً: مميزات تطبيق السناپ شات:¹

من أهم خصائص ومميزات التطبيق ما يلي:

1- إرسال مقاطع الفيديو والصوت والرسائل النصية بسهولة وسرعة.

2- إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو المصورة مع جهات الاتصال.

3- إمكانية إضافة التعليقات على الفيديو الذي تمت مشاركته.

4- إمكانية إضافة النصوص إلى الصور.

5- القدرة على استخدام الملصقات في المحادثة.

6- يحتوي على مؤثرات للفيديو والصور المتبادلة.

الفرع الخامس: أل (يوتيوب).

اختلفت الآراء حول موقع يوتيوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولاً، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير إن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً في اشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.²

و منه أل (يوتيوب) هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، إذن أل (يوتيوب) هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل لمقاطع الفيديو، إذ هناك ملايين المشتركين يزورونه يومياً، كما تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها الحصول عليها.³

¹ Http://weziwezi.com دو موسوعة وزبي بتاريخ 20-04-2019، على الساعة 18:55

² الدليمي محمد عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ص 194.

³ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات -دار الشروق، عمان الأردن، 2008، ص 157.

أولاً: نشأته

تأسس آل (يوتيوب) كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي¹ والتايواني تشين والبونغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية وما يبدو أن جاود كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور آل (اليوتيوب) الذي نراه اليوم للشئائي الآخر، اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.²

و الموقع على الانترنت مخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة مواقع الفيديو، و لعرض مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى وأشرطة الفيديو التعليمية وما شابه، ويستخدم الموقع من قبل الأفراد والشركات والمؤسسات الإعلامية، ويقوم موقع آل (يوتيوب) على فكرة مبدئية هي : بث لنفسك أو دع لنفسك³.

ثانياً : مميزات آل (يوتيوب

- 1_عام ومجاني: فمن خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتزليل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية وكل ذلك مجاناً من خلال التسجيل في الموقع فقط .
- 2_سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتزليل مقاطع الفيديو مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

¹ رجل أعمال بارز وصحفي وسياسي ولد 24 جانفي 1977 المؤسس المساعد والرئيس التنفيذي لموقع مشاركة الفيديوهات وأحد ملاك فريق كرة السلة واحد فرق الدور الأمريكي لكرة القدم .موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org> بتاريخ 20_04_2019 ، على الساعة 21:25 .

² مريم ناريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر -باتنة- 2011 2012 ص 52.

³ بوقنون نجاد-مخانشة منال- شوانة بمينة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية_دراسة ميدانية على عينة من طلبة 8 ماي 1945 مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2016 2017 ص 52.

3_سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك من أن تبحث عن عنوان المقطع أو البحث.

4_سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع أن تحتفظ به أن أردت ذلك¹.

5_الرقابة : فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

6_أداة رائعة لترويج: أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة أو شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية.

7_ميزة البث المباشر : لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تتزل الفيلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول².

الفرع السادس: البريد الإلكتروني:

هو من أهم أدوات الانترنت الاتصالية ومن أكثرها استخداما وانتشارا فهو وسيلة التواصل بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء البعدين أو القريين مكانيا

هو خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي، حيث يمكن من خلاله إرسال الرسائل الالكترونية من وإلى أشخاص آخرين، وقد تكون نصا مكتوبا أو صوتيا أو فيديو أو صورة خلال فترة بسيطة، حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون، مع إمكانية إرسال رسالة إلى عدة أشخاص في الوقت³.

¹عائشة ديس، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات _دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، الأستاذ، رابح شيباني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، 2017-2018، ص 67.

²خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص 44-45.

³دعاء عمر محمد كتانة، (مرجع سابق) -ص 37.

أولاً: ميزات البريد الإلكتروني

أنه يتيح إرسال رسالة واحدة إلى أكثر من شخص في الوقت نفسه بسرعة ويسير ذلك عن طريق قوائم المناقشة ومن مزاياه أيضاً أن الفرد يختار الوقت المناسب للرد على الرسالة بدون أي ضغوط وتوتر، ويوفر البريد الإلكتروني خدمة خاصة لمستخدميه وهي خدمة البريد الصوتي وهي إمكانية تلقي رسائل صوتية فقط مما يعطي ميزة جديدة له¹.

¹ محمد بن فتح، أثر شبكة التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة القيوم، مصر، ص

الفصل الثاني:

آثار استخدام برامج التواصل الاجتماعي وضوابطها

وفيه مبحثين:

- المبحث الأول: أسباب اللجوء ببرامج التواصل الاجتماعي وانعكاساتها
- المبحث الثاني: الحكم الشرعي والضوابط المتعلقة باستخدام ببرامج التواصل الاجتماعي

تمهيد

لاستقامة علاقة الأفراد في المجتمع سواء كانت العلاقات العادية أو الالكترونية لابد من مراعاة المرجعيات الفقهية التي تزن المستجدات والنوازل في التعامل البشري، خاصة مع انتشار هذه التقنيات الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالتفاعل والتواصل والترفيه، ومما لا شك فيه أن تطور وسائل الاتصال أحدث نقلة نوعية في حياة البشرية في جميع مجالات الحياة، وبالتالي هو سلاح ذو حدين، إذا استخدم على حسب الأصول وما يتفق مع الضوابط الشرعية فهو نعمة وإذا استخدم عكس ذلك فهو نقمة، والإنسان أو بالأحرى المسلم هو من يتحكم ويعرف كيفية استخدامه، والحديث عن هذا الموضوع ببيان أصوله وضوابطه وسلبياته وإيجابياته، أصبح من الضروريات خاصة في هذا الوقت الذي يساء فيه استخدامه، حتى أصبح مرعباً ومخيفاً لبعض الأشخاص، وبالتالي لا ننكر أن استخدام وسائل الاتصال من الضروريات ونافعة فكان علينا البحث في آداب وضوابط استخدامها لتحقيق المنفعة للفرد والمجتمع، ومنه نبين في هذا الفصل الأسباب الأصلية والفرعية التي دعت الأفراد لاستخدام هذه الوسائل؟ وكذا إظهار الحكم الشرعي لهذه المواقع؟ ومدى انعكاساتها على الفرد والمجتمع؟ إضافة إلى الضوابط الشرعية المتعلقة بهذه الوسائل؟

المبحث الأول: أسباب اللجوء برامج التواصل الاجتماعي وانعكاساتها

المطلب الأول: دوافع استخدام برامج التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وفيما يلي أهم العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذه المواقع منها مايلي:

أولاً: التعارف وتكوين صداقات

المعارف عن شبكات التواصل الاجتماعي تقرب المسافات وتقليصها، ومنه يتبين لنا أنها سهلت عملية التعارف والصداقات بين الأفراد، حيث تمكن الأفراد من البحث عن صداقات جديدة من أنحاء العالم كما تساعد على فتح مجموعات لتواصل التعارف العمل وغيرها.

ثانياً: الفراغ

يعتبر الفراغ احد الدوافع التي تؤدي الفرد إلى استخدام هذه الوسائل؛ كما يعتبر أحد الأشياء الناتجة عن سوء استغلال الوقت في الأشياء السليمة؛ والتي تؤدي الفرد إلى البحث عن ما يملأ هذا الفراغ كالتوجه إلى التطبيقات الشائعة على هذه المواقع كآل (فيس بوك) الأنستغرام وغيرها؛ وذلك لمشاركة الأصدقاء الصور وبعض الملفات الصوتية لتواصل وكل ذلك لملأ الفراغ باعتبارها وسائل للتسلية وتضييع الوقت .

ثالثاً: التسويق والبحث عن وظائف

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء لا يقاومه الأفراد وذلك لما تحمله من مزايا، حيث أنها تعدت فكرة التعارف إلى فتح مجال التسويق والتسوق للتجار والمشتريين، وذلك لما تحمله لميزتي الفعالية والسرعة، كما أنها تحتل فكرة القابلية أي تحمل التطوير، كما تساعد على تصنيف الأفراد على حسب قدراتهم وأجناسهم، وتساعد على التسويق والاشتراك، إضافة إلى أن هذه المواقع تعدت التجارة وأصبحت فرصة لبعض الأفراد البطالين للبحث عن عمل¹.

¹جريدة القبس الالكتروني، أميرة بن طرف ومحمد حنفي، 26 أفريل 2019 العدد 16481 الكويت بتاريخ

http://alqabas.com. 2019_04_26

رابعاً: الفضول

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لتعبير عن أفكار الفرد وبث قدراته الفكرية، وكذا إظهار تقنياته المتطورة التي تستهوي الفرد حيث باستطاعته تجربتها في حياته الشخصية العلمية والعملية ومنه فأن بعض الأفراد الآخرين يستغلون هذه المواقع للتجسس فضولا على غيرها لمعرفة ما يدور حولهم سواء بنية حسنة أو نية سيئة.

خامساً: المشاكل الأسرية

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع فهي تقي الفرد وتوفر له الحماية والأمان؛ ولكن حين يفتقد الفرد لهذه الجزئية ينتج لديه اضطراب نفسي واجتماعي حيث يبحث عن البديل لتعويض الحرمان كغياب رقابة الوالدين أو التفكك الأسري أو غيرها من المشاكل.¹

المطلب الثاني : الآثار الإيجابية للاستخدام الصحيح لبرامج التواصل الاجتماعي

نؤدي وسائل الاتصال الحديثة دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع وذلك من عدة جوانب وفي العديد من المجالات سواء السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية، ومن أجل هذه الفوائد والإيجابيات انتشرت هذه الوسائل والمواقع واشتهرت بشكل كبير وسريع بين هؤلاء المستخدمين على مستوى العالم حيث مثلت ثورة في عالم التكنولوجيا الحديثة، وباختصار يمكننا تحديد الآثار الإيجابية لهذه الوسائل وهي كالتالي :

أولاً: في المجال الديني

إنَّ أهم وأعظم وأشرف ما يشتغل به المرء في عمره الطويل هو خدمته لدينه والاهتمام بأمر الدعوة للإسلام والنشر والتبليغ، عن عبدالله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار}²

¹ موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، بتاريخ 26-04-2019 على الساعة 19:36 bohotti-blogspot.com

² أخرجه البخاري في صحيحه، عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، ت/ د،، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط 1987، 3م، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم 3274، ج 3، ص 1275.

ويتعداه ذلك بالابتكار في وسائل وطرق هذه البرامج ويحتسب ذلك كعمل جليل عند الله تعالى، وليس بغائب عن أحدنا الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به هذه الوسائل في هذا المجال، وفي هذا الإطار قام بعض الدعاة وبواسطة هذه الوسائل بالدفاع عن العقيدة الإسلامية في وجه الهجمات التي تعرضت لها من المستشرقين والمبشرين، وكشف افتراءهم على الإسلام عقيدة وشريعة وتاريخاً، وفي الدعوة إلى الإصلاح في جميع مجالات الحياة. ثم إن هذه الوسائل أحسن وسيلة وأيسرها وأوسعها لنشر الثقافة الإسلامية وتعلمها.¹

ومما يميز وسائل التواصل الاجتماعي أنه يمكن أن يصل الرد أو الحكم الشرعي أو الفتوى إلى جميع المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما يجعل الفائدة تعم على الجميع سواء السائل أو المتابع أو غيره وهذا من فضل الله علينا ونعمه الجليلة حيث أصبح العلم النافع يصل إلى البيوت بكل سهولة ويسر بعد أن كان في السابق يرحل إليه وتقطع المسافات الطويلة في سبيل الوصول إليه.²

ثانياً: المجال الاجتماعي

هذه الوسائل تساهم في التواصل على مدار الساعة مما يزيد في قوة التواصل والتماسك، ومعرفة الأخبار والتهاني والمناسبات والمواساة عند المصائب، كما تساهم في التفاعل في الأعمال التطوعية مثل الجمعيات الخيرية وغيرها، كما لها دور في التأثير على سلوك أفراد المجتمع، كما تساعد على التنمية المستدامة للفرد والمجتمع روحياً ونفسياً واقتصادياً.³

ثالثاً: تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.⁴

¹ د. حسين عوض، آثار مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، ص 10.

² محمد علي يحيى ألدادي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، رسالة ماجستير العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، ص 96-97.

³ - عزيز رشيد هندي، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام الرضا، ص 8، جمادى الآخرة، 1436 هـ، ص 6، 7، 8.

⁴ - علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار معتر للنشر والتوزيع، ط 1/ 2017 ص 88-89.

رابعاً: الانفتاح على الآخر: إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر فأنت قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك.

خامساً: منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير فالجمال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعلها أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة .

سادساً: نافذة مطلّة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

سابعاً: فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالي.

ثامناً: التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضح الهموم العربية للغرب.¹

تاسعاً: الوظائف التي تشتمل عليها هذه المواقع والوسائل:

لوسائل التواصل وظيفة تثقيفية وتعليمية فالיום نجد الجامعات والمدارس تعتمد بنسبة كبيرة على هذه الوسائل لما لها من تسهيلات على الطلبة وكذا الإدارة وجميع الإداريين.

تبادل الخبرات الحياتية من خلال محادثة الأصدقاء، فبفضل هذه الوسائل يمكن للأشخاص من تبادل ومعرفة عادات وتقاليد البعض، وذلك من خلال الصوت والصورة .

¹ مجلة جامعة البحث، المجلد 39، العدد 66، عام 2017 فادي الجهني، د ماريو رحال، د رانيا هلال.

نسبة 44,21 % دراسة قامت بها الأستاذة نبيلة جعفري على الشباب الجامعي الجزائري لا يستغنون على الفايسبوك لما يقدم لهم من خدمات وتسهيلات حيث يتركز الفايسبوك بالنسبة للمواقع الأخرى المرتبة الأولى لدى هؤلاء الطلبة، وفي العالم تقريباً، لما له من مواصفات، فلكل شخص دافع لإستعمال هذا التطبيق كالإطلاع على الأخبار والتواصل مع الأصدقاء والعمل... إلخ¹

ترسيخ القيم:

تقوم هذه الوسائل في الكثير من الأحيان بترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقنود الحسنة.² تحقيق الإشباع الروحي للأفراد وذلك بالتعرف على الشؤون الدينية وذلك من خلال تتبع الدعاة والمفتين عبر هذه المواقع.³

المطلب الثالث: الآثار السلبية للاستخدام الفاسد لبرامج التواصل الاجتماعي:

- 1_عدم موثوقية المعلومات الدينية التي يتحصل عليها مستخدمو شبكات التواصل ويمكن أن يتعداه ذلك إلى الكذب والشبهات⁴
- 2_ومن أهم ما تشكله من أخطار هذه المواقع هو فتح باب الإباحية وبكل أنواعها وبالتالي تسبب في تدمير القيم الراسخة لدى الفرد وبالتالي انهيار المجتمع عقائدياً وانحلاله خلقياً.⁵

¹أ.نبيلة جعفري، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري / شبكة الفايسبوك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2017، 87،

²شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " توتير نموذجاً "، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، ص 214

³وسام طایل البشاشة، دوافع استعمال طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعها "فايسبوكوتوتير نموذجاً"، جامعة البترا، 2012، 2013، ص 67 .

⁴شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " توتير نموذجاً "،(مرجع سابق)، ص 213 .

⁵دعاء عمر كتانة (مرجع سابق)ص 40.

- 3- إضاعة الوقت والإدمان، هذه المواقع تتسبب بشكل كبير في إضاعة وقت الفرد دون الشعور وهذا مرض غير مباشر¹.
- 4- ارتفاع نسبة الطلاق في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لدرجة أن نسبة الطلاق أصبحت أكثر من نسبة الزواج، وهذا ما شكّل عب على مجتمعا وزيادة الخلافات الزوجية لسبب انتشار هذه الوسائل الحديث
- 5- تعلق الأطفال بهذه المواقع بشكل عجيب إلى درجة الإدمان وهذه مفسدة وبالتالي فإن أغلب الفقهاء والعلماء المعاصرون ذهبوا إلى القاعدة الفقهية " درء المفاسد أولى من جلب المصالح"².
- 6- ضياع الهوية الثقافية العربية والإسلامية، وانتحال شخصيات أخرى³.
- 7- موضوع الغيرة حيث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من الغيرة والحسد لدى الأفراد وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فبعض الأفراد يضعون صورهم ويتباهون بحالاتهم، فمنهم من يرى ذلك تملاً أو تباهياً، وهناك من يرى هذا بنظرة غيرة وغلّ، وبالتالي ذلك الشخص يتباهى بنشر السرور والفرح والنجاحات على صفحته وهذه صورة سلبية لهذه المواقع⁴.
- 8- الهروب من الواقع حيث أصبحت هذه المواقع تستخدم للهروب من البطالة والمشاكل العائلية والاجتماعية وذلك من أجل الاسترخاء أو السيطرة، وهنا يكون الشخص قد تهرب من مسؤولياته نحو نفسه أو نحو عائلته⁵.

¹ - سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016، ص 30.

² - د إسماعيل نواهضة، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة (بدون صفحة).

³ - سلطنة جدعان نايف الخريشة، (مرجع سابق) ص 30.

⁴ - كلير حلو طوني جريح، جوزافرقماز، وإيليا يوسف، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي -دراسة مقارنة متعددة الدول -، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ص 268.

⁵ - وسام طایل البشاشة، (مرجع سابق) ص 15.

- 9_ ظهور ظاهرة التكلم بالأصابع بدل اللسان، فصارت أكثر الألسنة لا تتكلم باستخدام هذه الوسائل والمواقع، فهي غيّرت من طريقة التعامل بين أفراد البيت، فالبيوت حيّة بأهلها خاوية صامتة كما ساهمت في العتوق حيث أصبح الابن خاضعا لهذه المواقع بدل طاعة والديه.¹
- 10_ استبدال اللغة العربية بلغة جديدة لا يفهمها إلا المستخدمين لهذه المواقع حيث تحولت إلى رموز وأرقام منها : " الحاء = V والهمزة = < ...²
- 11_ أي حركة يقوم بها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وعلى أل (فيسبوك) خاصة تسجل وتحلل فهي تساعد على دراسة سلوكه الاستهلاكي للمستخدم ومنه فإن هذه المراجع لا تحفظ خصوصية الفرد وهذا جانب مظلم لهذه المواقع.³

¹ - دعاء عمر كتانة، (مرجع سابق) ص 40 .

² - د إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال منشور ص8.

³ - أحمد عصام، (مرجع سابق) ص40.

المبحث الثاني: الحكم الشرعي والضوابط المتعلقة باستخدام برامج التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: الحكم الشرعي العام لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي¹

إن التواصل بين الناس من ضرورات التعامل، لذا يباح تواصلهم بشتى الوسائل الحسية والمعنوية، وذلك أن الأصل في الأشياء الإباحة؛ إلا أنه بالنظر لما قد يحيط بالتواصل من ضمام وقرائن وأحوال، فإن الأحكام التكليفية الخمسة تعتريه، فيكون واجبا، أو مندوبا، أو مكروها، أو حراما، إلى جانب حكمه الأصلي وهو الإباحة وذلك كما يأتي:

1_ يكون التواصل الإلكتروني واجبا إذا تعين وسيلةً لتواصل الأرحام لقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَنًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ البقرة: 83 وهذا يدل

على تأكيد حق الوالدين ووجوب الإحسان إليهما كافرين كانا أو مؤمنين، لأنه قرنه إلى الأمر بعبادته تعالى وقوله: (وذي القربى) يدل على وجوب صلة الرحم، فثبت بدلالة الكتاب والسنة وجوب صلة الرحم واستحقاق الثواب . وأما المشي لصلة الرحم والعيادة والزيارة والتهنئة والتعزية فمن السنن المستحبة، فإن صلة الرحم تحصل بغير المشي كالسلام والمكتوب والهدية، ومن ذلك الصلة عن طريق برامج التواصل الإلكتروني بين ذوي الأرحام. والتواصل واجب أيضا لإقامة الفروض والحقوق، فإن وجوب الشيء يقتضي وجوب ما لا يتم إلا به كاستفتاء العالم عبر الوسائل بما جهل من الفروض، أو تواصل الأزواج أو الجهات الرسمية، بما يقيم به الحقوق ونحوها.

2_ ويكون التواصل الإلكتروني مندوبا في كل ما فيه إجلال لله ورسوله لأنه مأمور به ندبا أو

إيجابا. وكذلك كل ما فيه إحسان من العبد إلى غيره من إنسان أو حيوان فهو مأمور به ندبا أو

إيجابا، وكل ما فيه إحسان من العبد إلى نفسه فهو مأمور به ندبا أو إيجابا ومثاله: تعليم المحتاج

ومساعدته والسعي له بالخير.

¹ _نوف بنت محمد المسما، التواصل الإلكتروني من منظور فقهي، بتصرف.

3-و يكون التواصل الإلكتروني مكروهاً في كل ما فيه إساءة منحطة عن إساءة المحرم، فيكون منهيًا عنه كراهة كالتواصل بما يشغل عن العبادة، أو في أثناء أداء العبادة، ومن المسموعات استماع الملاهي المكروهات ونحوها من كل كلمة كرهتها الشريعة .

4-ويكون التواصل الإلكتروني محرماً، إذا كان التواصل بمحرم أو من غير ضوابط شرعية. وكل ما فيه إضرار من العبد بنفسه، فهو منهي عنه كراهة أو تحريماً، كتحریم النظر إلى السوءات والعورات والصور المشتهاة كالمرء والأجنبيات، ومن المسموعات كاستماع كلمة الكفر، والقذف وكاستماع الملاهي.

المطلب الثاني : الضوابط الشرعية لبرامج التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: القصد والنية

لا بد من القول بأن استخدام الشبكة العنكبوتية وبرامجها التواصلية . يستهلك وقت الإنسان وعمره وينسى نفسه أمامها، وهذا كله يستلزمه نية طيبة حتى لا يضيع هذا الوقت هباءً دون أجر، فلأصل أن النية تسبق الأعمال فالله تعالى لا يتقبل منا إلا ما هو صالح وابتغي به وجهها كما جاء في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : {الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه }¹

وهنا تتعدد نية المستخدم وهي أن العبد يتقي الله فيما يرى وفيما يسمع وفيما يكتب وينشر وغيرها من الأعمال على هذه المواقع.²

ومن الغايات المنشودة والشائعة لمواقع التواصل هي الإرادة والإصلاح، فحسن. النية والمقاصد توفران تواصلاً صحيحاً وناجحاً، خاصة إذا كان هناك سعي بين المتواصلين في الإصلاح

¹ - أخرجه البخاري في صحيحه، عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري دار ابن كثير ، بيروت ، ط1 ، 2002م ، كتاب الإيمان، باب ماجاء عن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى، رقم 54، ج 1، ص30.

² - www.islameb.net إسلام ويب، آداب مستخدمي وسائل التواصل، العدد 355، بتاريخ 2019_12_22 على الساعة 14:52 طباعة الصادر 16، 12، 2018.

ذواليين، فهذه الأمور من أعظم ما يقوم به الإنسان لتقرب من الله تعالى، " قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ النساء: 114، وقول سبحانه وتعالى: ينهض ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات: 10 فالمتعارف بين الناس إذا حدث شقاق بين اثنين، لزم على البقية إقامة الصلح، كذلك هذا شأن المسلمين إذا حدث نزاع بين طائفتين منهم، أن سائرهم بالإصلاح وبذلك يتماسك المجتمع الإسلامي. وبالتالي تنبذ الخلافات وهذا من أسمى غايات التواصل الاجتماعي ليكون مجتمعا نظيفا متوصلا في الخير وقد أخبر الله تعالى بأنه جعل الدار الآخرة لمن يصلح بين الناس فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القصص: 83- ومنه ينبغي أن يصاحب التواصل الغاية النبيلة، والنية الطيبة والوسيلة المباحة¹.

الفرع الثاني: التبين في نقل الأخبار:

عبارة " كما وصلني أو منقول " لا تعني صاحبها من المسؤولية، فقد حذر عضو هيئة كبار العلماء سابقا الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان، من نقل الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون التأكد والتثبت من صحتها، فنقلها دون صحتها فيه خطر كبير على المسلمين، فقد أرشدنا الله تعالى إلى المنهج الصحيح عند سماع الأخبار فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات: 06²

¹ الشيخ محمد احمد حسن، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 24 جمادي الآخر 1435هـ - 2 سنيا ف 2014 - ص 10.

² مقالة عبد الحكيم ستار، الرياض - 21 يناير 2017 ربيع الآخر 1438: sabq.ORG صحيفة سبق الالكترونية بتاريخ 16_13_2019 على الساعة 04:27.

فقد أمر الله عز وجل التبين في نقل الأخبار، والتبيين هنا معناه التثبت من صحة الخبر . وعدم الاستعجال في نقل الخبر.

ويبدو أن مصدر الاضطراب والخلط والتعدد في مدلول مفهوم الخبر لدى العديد من الكتاب والإعلاميين والدارسين وغيرهم يعود إلى عدة أسباب نذكر منها عدم التميز في مناقشة الخبر فهذا له ناحيتين لفظ الخبر من ناحية كمصطلح مجرد والخبر ذو القيمة الإخبارية من ناحية أخرى، فعادة ما يخلط البعض وهذا سائد في العديد من الكتب والكتابات، فمثلا في لسان العرب الخبر : هو "جمعه أخبار وهو ما آتاك من نبأ عما تستخير" كما جاء في البرهان في وجوه البيان : الخبر هو ما آتاك من نبأ عما تستخير " كما جاء في البرهان في وجوه البيان : الخبر هو استجلاء لبواطن الأمور مما يوصل إليها بالخبر" إما في القرآن الكريم، فقد ورد الخبر بمعنى النبأ.

وبالتالي لكي تعم الثقة بين أفراد المجتمع، وبإقرار مبدأ التثبت في الخبر، وحتى لا يشيع الشك في كل ماتتناوله الجماعة من أنباء، قد ترادف الخبر بالنبأ أي أخبره بالشيء وذكر قصته وهو المعنى الذي وردت به الكثير من الآيات القرآنية قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقُنِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ يوسف: 37 وقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ ﴾ التوبة: 94 ومنه علينا كمسلمين تحرى الصدق في الأخبار والأمانة في نقلها فهذه من أهم القيود والضوابط لنقل الخبر، كما حذرنا ديننا من تجنب الكذب والصدق لقوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ التوبة: 119¹

¹ استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار "دراسة ميدانية على من صفحتي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية بالجزائر" أطروحة لنيل شهادة دكتورا العلوم، بوبكر بوعزيز -جامعة باتنة 1 ص 174، 175.

الفرع الثالث: التواصل بالكلام المباح:¹

من أهم الأخلاقيات التي حرص عليها ديننا الحنيف هي التعامل بالكلمة الطيبة لتي تعمل على تقوية الاتصال، وبالتالي على كل مسلم انتقاء عباراته وألفاظه لحسن التواصل سواء مع الفرد أو الجماعة على الواقع أو المواقع، كما نهانا ديننا على استخدام الألفاظ السيئة والمتدنية، كما بين لنا الإسلام أن هذا التعامل أي التواصل مع الغير مسلم سواء أُوغِر مسلم وجب أن يكون بالكلمة الطيبة وبكلام مباح دون تجريح أو تنفير فالمسلم صورته لسانه معاملته وتصرفاته، قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة: 83 وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ الحشر: 10 كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الحجرات: 11

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لاتباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها))²

والكلام مع الناس يقتضي قولاً حسناً ويقتضي من القائل الصدق لقول الطبري في تفسير هذه الآية لقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ الإسراء: 53 يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم، وقل يا محمد لعبادي يقل بعضهم لبعض التي هي أحسن من المحاوراة والمخاطبة.

¹ ماجد رجب سكر (مرجع سابق) ص 114.

² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، لاتباشر المرأة المرأة، فتنعتها لزوجها، رقم 4942، رقم 54، ج 5، ص 2007.

وفي باب المحاورة والجدال نص القرآن الكريم على أن تكون بالحسنى، قل تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالنِّعَةِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: 125 هنا يبين الله تعالى في آياته أن كل من تمكن من الدعوة للمحسن تسهيل السبل التي تدعو إليه بالحكمة فهي مانعة للفساد فالموعظة والحكمة هي أمثال بالوعيد مع خلط بالرغبة والرغبة، والمجادلة بالرفق واللين والكلمة الطيبة .

الفرع الرابع: تجنب الخضوع واللين في القول:

قال تعالى: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ الأحزاب: 32 هنا في هذه الآية بين الله تعالى منزلة نساء النبي أنهن تقيات لا يشبهن نساء أخريات، وبالتالي لا تخضع في القول بالكلام الرقيق إذا خاطبهن أحد " من الرجال، فالمرأة مندوبة إلى الغلظة في الخطاب مع الأجانب لقطع الأطماع. فالإسلام حرم كل الأمور الموصلة للحرام، كما حرم على المرأة أن تخضع لرجال بالقول، أي تتكلم بنبرة جادة موجزة.

فالخضوع بالقول في الواقع كما عند البائع يوقع في المحرمات، ومثله نقيس ذلك على المواقع فالخضوع فيها يؤدي للفاحشة، لأن صوت المرأة العادي ليس عورة إنما العورة في طريق تكلمها، فإذا لانت وخضعت بصوتها أو طريقة نبرة صوتها كترقيقه وهنا يحدث الحرام مع من تتواصل معه.¹

أما من جانب آخر فإن بعض الفقهاء أجاز كلام المرأة مع الرجل الأجنبي عند الحاجة. وفي حدود الضرورة فقط، فقد كانت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمن الصحابة وكانوا يستمعون منهم أمور الدين، وهذا من باب الجواز أما من الباب المحرم فإنه لا يجوز التلذذ بقول وأصوات

¹ - سعيد بن وهف القحطاني، الاختلاط بين الرجال والنساء، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلام الرياض ط 1، 2012، ص 39.

الأجنيبات سواء في الهاتف أو غيرها مما فيما يحض الكتابة، فالفيس وغيره من المواقع الأخرى فإنه هناك جواز في حالة إرساله الرجل للمرأة عن ما هو بعض ويدعو إلى الله إذا أمنت الفتنة، فإذا كان هناك طريق للفتنة في هذه المراسلة فلا يجوز¹.

الفرع الخامس: تجنب الخلوة

تختلف خلوة المرأة لزوجها مع خلوتها لغيره فهي محرمة، فالمعنى في تحريم الخلوة الأجنبية الحاصلة بين الرجل والمرأة الأجنبية أنها قد تكون ذريعة للوقوع في الفتنة والفاحشة، وبالتالي فإن أغلب الفقهاء والمفتنين يحرموا الخلوة مطلقاً .

وبالتالي تحرم الخلوة الأجنبية وإن كن معها عدد من النساء، فقد نص الحنفية بأن الخلوة بالأجنبية ليست من قسم الخلوة الصحيحة أو الفاسدة، كما نص المالكية على أن الخلوة بالأجنبية محرمة مطلقاً لأن النفس مجبولة على الميل إليها كما نص الشافعية على أنه لا يجوز خلوة الرجل بغير ثقات إن كثرن كما قال الحنابلة أنه تحرم الخلوة بالأجنبية ولو في إقراء القران سدا للذريعة ما يحذر من فتنة وغلبات الطباع².

وكل هذه التحريمات إلا ولها تفاسير نذكر مايلي:

1-تسمح بالخيانة الزوجية نتيجة أسرار الحياة الشخصية

2-المبالغة في كشف أسرار الحياة الشخصية

3-إهمال الواجبات المرأة عند خلوها بالأجانب

4-حضور الشيطان في حديث الرجل مع المرأة وهو ما اعتبره الدكتور القرضاوي سبباً لحدوث

المفاسد، واستدل بأدلة كثيرة نذكر منها قوله تعالى:

¹ قناة الإحسان - الشيخ محمد بن صالح المنجد، الداعية الإسلامي - حكم تحدث الرجل بالانترنت مع المرأة

² - محمد مطلق عساف ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، المجلد 12 ، العدد2، الأحكام الفقهية للمحادثة الالكترونية والخلوة المعنوية بن الرجل والمرأة الأجنبية، ربيع الأول 1437 هـ ، ديسمبر 2015 م ، فلسطين ص 25-26 .

النساء: 25 أي لا متخذات أصدقاء على الفاحشة وعن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ما تركت من بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء))¹ ومن جانب آخر إباحة استخدام هذه الوسائل للتعارف بين الجنسين مشروط بتقيد بالمعايير الأخلاقية والضوابط الشرعية التي ينبغي الالتزام بها، وعدم الخروج عنها فكان من أهم الضوابط وأبرزها أن يجري الحديث بينهما بمعرفة أهل الفلانة في حكم الجواز من عدمه في مسألة تكلم الجنسي عبر المواقع هو في مضمون الحديث لا في الوسيلة في حد ذاتها، من حيث التزامه بالمعايير والضوابط الشرعية أو خروجهما عنه.²

الفرع السادس: تناغم القول مع الفعل

مما دعى إليه تعالى في الكثير من آياته مطابقة مع الفعل، حيث أمر عباده بتناغم أفعالهم لأقوالهم قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾³ الصف: 02 ومن تمام كمال المسلم تطابق أفعاله مع أقواله فالتربية الإسلامية تقوم على التربية الفردية. ليتمكن المسلم من تحمل مسؤوليته .

قال صلى الله عليه وسلم: ((يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون يا فلان، ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول، بلى قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية)³

¹ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب ما ينفي من شؤم المرأة، رقم 4808، ج5، ص1959.

² حسية حسين ، الاجتهاد الفقهي في مسائل العلاقات الأسرية الناتجة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي -محاضرة بكلية الآداب واللغات، جامعة على التونسي البليدة 2، أكتوبر 2018 ص25-26.

³ أخرجه مسلم في صحيحه ، مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين ، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط2 ، 1421هـ ، 2000م ، كتاب الزهد والرقائق ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله، رقم 51 (2989) ص1293 .

فمن أعظم الأمور المكروهة بين الناس إتيان الشيء بعد النهي عنه، وترك الشيء بعد الأمر به والحث عليه، قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: 44¹

الفرع السابع: الرفق في التواصل:

ما جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يترع من الشيء إلا شأنه))² وفي صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على ماسواه))³

كل هذه النصوص تدل على ضرورة الرفق مع الغير، ومنه نقيس على ضرورة الرفق في مواقع التواصل الاجتماعي، فالناس بطبيعتهم يحبون الرفق واللين، ومن يقودهم للخير، بغير الغلظة، التي هي من أعظم أسباب التنافر والشقاق والخلاف بين الناس، وقد جاء الحث عن اللين في القرآن قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ طه: 44، وقد أمر الله تعالى رسوله بالرفق واللين فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ بِتَغَاةٍ رَّحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ الإسراء: 28⁴

الفرع الثامن: مخاطبة الناس على قدر عقولهم:

من أصول الدعوة الإسلامية لا بد من معرفة عدة قواعد، لتكون الدعوة قائمة على منهج صحيح سواء في الواقع أو المواقع، ومنه لا بد من الحاجة إلى مخاطبة الناس بما يعقلون، وبما يحتاجون، قال

تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ البقرة: 286⁵

¹ - الشيخ محمد حسن (مرجع سابق)، ص 12.

² - أخرجه مسلم في صحيحه، ت/محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، رقم 2594، ج 4، ص 2004.

³ - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم 2593، ج 4، ص 2003.

⁴ - مجلة البيان، أحمد بن عبد الرحمن الصوسيان، العدد 368، ربيع الآخر، 2017، 12/20/1439.

⁵ - عدنان ابن محمد العرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، ط 1، 1426 هـ.

فقد فقال المفسرون أن الوسع هو القدرة والطاقة والوسع يشمل، الوسع العقلي والبدني والعلمي، فلا بد من أخذ بقوله تعالى بأن لا يكلف المسلم بأكثر من طاقته وما يؤيد هذا قول علي رضي الله عنه حيث قال : ((حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله)) والمقصود بقولهم انه لا بد من المحادثة الناس بما يدركون وبما يحتاجون له وينفعهم، وبما كلفوا به، بما يقدرون عليه وبما سيحاسبون عليه، ومنه لمخاطبة مختلف الناس لا بد من مراعاة مستواهم الثقافي فكل شخص يتمتع بقدرة عقلية مختلفة وكذا ثقافة مختلفة وأيضا مراعاة تفاوت الأعمار والأجناس، هنا وعن طريق وسائل الاتصال الحديثة رغم تسهيلها لعدة أمور مثل الترجمة والرسومات وبعض البرامج والتطبيقات إلا انه أحيانا يحدث حرج لتوصيل الأفكار خاصة بالنية لدعاة فلا بد على الداعي الذي يستعمل هذه الوسائل عليه أن يتمتع بعدة مميزات لتصل أفكاره سلمية غير مغلوطة، كما عليه أن يتميز بآداب وقواعد الدعوة ونذكر منها لا بد من الداعي غير قناته أن يذهب لإخراج الناس من حالات الحيرة إلى الاطمئنان من خلال نزع الشك عنه كما يرشدهم إلى طريق الله والاهتداء بهم من الظلمات والكفر إلى النور وطمأنينة القلب وذلك من خلال الموعظة الحسنة والاستدلال بالآيات والاحاديث¹.

الفرع الثامن: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسمى الفرائض وأشرفها، فهي من سبل الأنبياء وهي فريضة كلف بها المسلمين بما تستقام الأمور وتقام بها اغلب الفرائض قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران:104.

¹ - عبد الحميد ابن باديس، الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية : دار المنار للنشر والتوزيع، ص 28، 31، 35.

فقد بين الفقهاء بان هذه الفريضة كواجب كفائي على جموع الأمة لا على فرد واحد، وبالتالي علينا أن نمثل لهذا الواجب، أما فيما يخص هذا الفرض بالنسبة للمواقع فأنها مساحة تؤدي بنا إلى تطبيقها عليها وذلك من خلال مستويين

أولاً: أن يكون على كل من يستخدم هذه المواقع أن يعمل على الأمر بالمعروف وذلك بمخالفة الأشياء المنكرة والمنحرفة وذلك بتمثيله لدين الإسلام وذلك بالأدلة والحكمة والموعظة وغيرها حتى يجد سبيله بحكم انه يمثل الإسلام ديناً وشرعية وعقيدة.

أما المستوى الثاني: فانه يشمل الواقع فإذا امتثل الشخص للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياته فان ذلك سيعكس عليه في المواقع وذلك بجميع أبعاده وبالتالي تتحقق النتيجة المرجوة وبالتالي تكون هذه المواقع سلاحاً أكثر سرعة وانتشاراً وتأثيراً في الفرد والمجتمع وفي جميع المجالات، وبالتالي ينقلب السحر على الساحر لأنهم أرادوا أن تكون هذه المواقع فضاءاً لفساد مجتمعنا وإضلاله، ولما له من ميزات يتصدى له الواعون من أبناء المسلمين من خلال الإصلاح والإرشاد بالأحكام الشرعية والإرشادات الإلهية.¹

الفرع التاسع: حماية هوية الأمة وعقيدها :

الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي أثار الانتباه ومست مختلف مجالات الواقع، خاصة سكان العالم العربي الذين يستخدمون المواقع الالكترونية بشكل كبير وعلى رأسها الفيس بوك وذلك مما يحتويه من اهتماماتهم. لكن المشكلة ليست في استخدام هذه المواقع وإنما في كيفية أو طريقة استخدامها وتأثير على المجتمع والفرد والتي يمكنها أن تمس العقيدة ونذكر من هذه المشاكل:

¹ - هيثم فريجي ، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية ، دار المجد البيضاء ، لبنان ، ط1، 1435هـ ، 2014م ،

1_ضعف التواصل باللغة العربية فبعض مستخدمي هذه المواقع استبدلوا اللغة العربية ببعض اللغات واللهجات والكثير من الرموز ، وهي كلمات ذات معنى عربي تكتب بحروف فرنسية وهذا ما يسمى انسلاخ وانحلال للغرب.

حيث أن هذه المراقبة التكنولوجية للمستخدم تمس بهويته وتعجز اللغة العربية وبالتالي لا بد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مراعاة الهوية العربية والإسلامية للحفاظ عليها وذلك من خلال مشاركة القضايا العربية الإسلامية وعدم التعصب لرأى أو مذهب لكي لا تعوق تشكيل هوية المجتمعات العربية .

2_مقاطعة المواقع ذات التعليقات الساخرة بالدين الإسلامي.

3_العمل على تجنب الغزو الفكري والرد على الشبهات المثارة حول بعض المسائل الفقهية.

4_إظهار عالمية الدعوة الإسلامية و الهداية وتوصيل فكرة أن الدين الإسلامي جاء لشعوب كافة دون استثناء .

5_الرقابة سواء الذاتية، الأسرية، الاجتماعية وغيرها حتى تبقى النفس ثابتة دون الاعوجاج للمعاصي أو عمل ما يغضب الله تعالى.¹

6_حق الانتفاع من خصوصية المستخدم، فمن له صفحة على الفيس بوك أوالتويتر أو الوات ساب أو اليوتيوب فيعود الفضل في استخدامها لصاحبها دون غيره وهذا حق شخصي فلا يجوز لغيره لاقتحامهاأو الوصول الغير الشرعي لمفاتيحها السرية²

7_وضع متنديات وبعض المشاركات الدعوية

¹ - عبد الحكيم احمين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية (أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكل الهوية) ، دار الأمان،الرباط،المغرب، 2017م ص 68،53،19 .

² -أيمن جبريل جويلس، وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، جامعة النجاح الوطنية، كلية الشريعة، ص 42.

8_نشر محتويات إسلامية كموقع للحج في شهر الحج ومواقع لصيام في شهر الصيامتذكير الناس بالعبادة حين يحين وقتها كصيام عاشوراء والأيام البيض تنبيه الناس عن البدعة أو المنكر و وعظ الناس وتذكيرهم بالله عز وجل¹

¹-صباح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية،الجامعة الإسلامية غزة، 2005م، ص 427

الفصل الثالث: الأحكام الشرعية المتعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي

وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: مسألة الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عبر برامج التواصل الاجتماعي
- المبحث الثاني: بعض المسائل المنهي عنها عبر برامج التواصل الاجتماعي.
- المبحث الثالث : نماذج لبعض المسائل وحكمها من منظور فقهي

تمهيد :

إن من عظمة الشريعة الإسلامية أنها تستوعب الحوادث مهما كانت جديدة والعبد وعلى وجه الخصوص المسلم بحاجة الى معرفة احكام النوازل المعاصرة ،فيما يتكرر عليه في حياته سواء العبادات او المعاملات ،لثلا يقع فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى ،حيث جعل الله من العقل مرشدا حيث يستحكم المسلم الروابط والاواصر،وليتبع المناهج الصحيحة ونظرا لأهمية موضوع احكام برامج الاتصال ،وعلى وجه فقهي وما يعتريه من مسائل كثيرة في ضل هذا العصر ، فقد وجهنا نظرنا الى المسائل الاكثر تداولا في حياتنا اليومية كالزواج والطلاق باعتبار ان وسائل الاتصال جاءت من اجل تقريب المسافات والتعارف ، وكذا المسائل الدينية العبادة والدعوة وغيرها وفي هذا الفصل سنبحث عن أهم المسائل الفقهية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: مسألة الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عبر برامج التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: حكم الدعوة و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نقصد بالدعوة الدعوة إلى الله، و هي الدعوة إلى دينه و هو الإسلام قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ إِيْسَلَامٌ﴾ أَل عمران: 19 الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه، و قد بلغ الرسول الكريم هذا الإسلام العظيم أحسن تبليغ و ظل يدعو إلى الله منذ أن أكرمه الله بالرسالة إلى حين انتقاله إلى جوار ربه الكريم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (45) وداعياً إلى الله بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) الأحزاب: 45¹، ثم اصطفى الله لحفظ كتابه وسنة رسوله ولنشر هذا الدين في الناس أمة الإجابة لدعوة الرسول الخاتم، فأورثهم الكتاب و حملهم وضيعة تبليغ هذا الدين للناس أجمعين، وعلى كل جيل من هذه الأمة أن يقوم بوظيفة تبليغ الإسلام ونشره في الأرض مع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر داخل جماعات المسلمين لصيانتهم وحمايتهم من انتشار الفساد فيهم الذي يقذف بهم في أودية الضلال و الغي في المهالك²، ورحم الله تعالى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كان يقول: "من سرّه أن يكون من هذه الأمة فليؤدّ شرط الله فيها". قالوا: وما شرط الله فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".³

و لقد تعددت وسائل الدعوة الى الله في هذا العصر و تنوعت، تبعا للتقدم العلمي العظيم الذي شهده العالم وخاصة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي، و يقول الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى في هذا (في وقتنا الحاضر يسر الله عز وجل أمر الدعوة أكثر ، بطرق لم تحصل لمن

¹ - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوى، مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع و الطباعة، بيروت، لبنان ط9 1463هـ -2002م ص 5.

² - الرحمان حسن حنبكة الميداني، فقه الدعوى إلى الله و فقه النصيح و الإرشاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، دار القلم، دمشق ط1 1418 هـ -1997م ص 25-26.

³ -الوظائف-الدعوة الإسلامية -مواقع التواصل الاجتماعي، عبد الصبور فاضل بتاريخ 2019-05-16 على الساعة 15:19 <http://alwaeialshababy.com>

الفصل الثالث: الأحكام الشرعية المتعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي

قبلنا ، فأمور الدعوة اليوم متيسرة أكثر ، وذلك بواسطة طرق كثيرة ، وإقامة الحجة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة ، مثلاً عن طريق الإذاعة ، وعن طريق التلفزة ، وعن طريق الصحافة ، وهناك طرق شتى¹ وفي هذا الصدد نطرح الإشكال التالي: ما حكم الدعوى إلى الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الفرع الاول : حكم الدعوى إلى الله عبر برامج التواصل الاجتماعي

لقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل، وأنها من الفرائض، والأدلة في ذلك كثيرة، منها قوله سبحانه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾⁽¹⁰⁴⁾ آل عمران: 104 ومنها قوله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمُ الْبَتَّةَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: 125 و قوله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾⁽⁸⁷⁾ القصص: 87، وصرح العلماء أن الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية، بالنسبة إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعاة، فإن كل قطر وكل إقليم يحتاج إلى الدعوة وإلى النشاط فيها، فهي فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقي ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقي سنة مؤكدة، وعملاً صالحاً جليلاً.² وأما قضية الدعوة بالخير والنهوض به عن طريق هاته البرامج فهو أمر لا باس به ما لم يصل إلى حد أن يظهر لدى الناس ويؤثر عليهم فيصير بمكان الكريه والإزعاج والظاهر أن البطاقات الدعوية ونشر الفيديوهات العلمية والدينية كل هذا أمر حسن ومرغوب ويلزم استغلاله.³

¹ - مجموع فتاوى و مقالات متنوعة، الشيخ عبد العزيز ابن باز، جمع وترتيب و أشراف، محمد بن سعد الشويعر، دار قاسم للنشر، الرياض، 1442 هـ ج 8، ص 505.

² - الشيخ عبد العزيز ابن باز، (مرجع سابق) ج 1، ص 330.

³ - مقال لشيخ عبد العزيز ابن باز، (مرجع سابق) ج 1، ص 330 بلة مع الأستاذ ما يدي عبد الرحمان ، يوم 23 05 2019 على الساعة 1:54.

الفرع الثاني: حكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عبر برامج التواصل الاجتماعي

قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾⁽¹⁰⁴⁾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ⁽¹⁰⁵⁾ قال عمران: 104

فحمل الله هذه الأمة واجب الدعوة إلى الخير، وحملها أيضا واجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فإذا قام بهذا الواجب فريق منهم كان على سائر المسلمين أن يظاهروهم ويمدوهم بما يحتاجون إليه ، و إذا لم يقم بهذا الواجب فريق منهم يكفي لتبليغ الناس دين الله ولحماية المجتمع الإسلامي بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر من الانحراف الخطير، كانوا جميعا أثمين،¹ و مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى مساحات هذه الفريضة و يكون الكلام في ذلك على مستويين :

أن يكون مستخدم هذه المواقع أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر ضمن أجواء و مواقع التواصل الاجتماعي، يرصد الظواهر المنكرة و المنحرفة و يشخصها بدقة و ينطلق ليمثل أمر الله تعالى و أمر رسوله وأوليائه الصالحين في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بالحكمة و الموعظة الحسنة

أن تخذ المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة و سلاحا لأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خارج إطار العالم الافتراضي الذي يعيشه فهو يشخص تلك المنكرات في عموم المجتمع و يضع لها حولا مناسبة و يبتدأ من خلال هذه المواقع بالنهي عنها و إعطاء البدائل لها².

¹ - الشيخ عبد العزيز ابن باز، (مرجع سابق) ج 1، ص330.

² - الشيخ ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، دار المجد البيضاء، بيروت، لبنان، 1435هـ
2014م ط 1 ص 42_43_44.

المطلب الثاني: مسألة الحديث بين الجنسين والتعارف من أجل الزواج عبر برامج التواصل الاجتماعي.

الفرع الأول: حكم الحديث بين الجنسين

إن الفقهاء لم يفرقوا في الحكم بين الحديث بين الجنسين في الحالة الطبيعية وهي المواجهة وجها لوجه وبين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي فإذا جاز في الأول جاز في الثاني وكذلك إذا حرم في الأول حرم في الثاني.

قال الفقهاء انه لا يجوز حديث الرجل مع المرأة و الاسترسال فيه فيما إذا كان مظنة للوقوع في الحرام ونهبوا على أنه لا بد أن يكون الحديث موافقا للأدب الشرعي ، خاليا من كل ما يثير الريبة و اللذة و الشهوة أو يوقع في المنكرات و الرذيلة، بعيدا عن كل ما يجرح الحياة و يחדش العفة، وعدم التخضع في القول والتمايل بالكلام ولو ببعض الكلمات التي تكتب إضافة إلى الابتسامة و الضحك ويعبر عنها عادة بحرف واحد مكرر (هههههههه) قال تعالى : ﴿ يَنْسَاءَ النَّبَّهْءَ

لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ إِتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا

مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ الأحزاب 32 و لا شك أن الإسلام لا يرتضي مازحة المرأة الأجنبية و المفاكحة معها لأن ذلك مرتع للشيطان حيث لا بد للمرأة على وجه الخصوص ان تتقيد بضوابط الشرع في محادثة الرجل عبر الوسائل الالكترونية وإلا تخضع في قولها وتلين حتى لا يطمع مراسلها ، وهو مايبينه واقعنا فاغلب المحادثات اليوم بين الجنسين يغلب عليها المزاح والضحك وهذا سبب كبير للوقوع في المحرمات لكلا الطرفين ومنه يظهر لنا أن الشريعة الإسلامية حمت المرأة وأنها لم تضع أحكامها المتعلقة بالمرأة عبثا وإنما لغرض وهو لعدم وقوعهما في مأخذ الشيطان .¹

¹ مواقع التواصل الاجتماعي ، نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية ،(مرجع سابق) ص 23، 24 .

الفرع الثاني: حكم التعارف من أجل الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مراسلة الجنسين عبر ألتأى الرجل والمرأة الأجنبية ،والمكالمة معها ولو بحجة التعارف من اجل الزواج غير جائز شرعا،وذلك سواء بالوسائل العادية أو عبر الانترنت لما في ذلك من فتح لباب الفتن وتوليد دوافع غريزية تبعث في النفس حب التماس اللقاء والاتصال قال صلى الله عليه وسلم ((ما تركت من بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء))¹

رغم احتراز الجنسين لاجتناب الفتنة إلا أن الشيطان يوقع المفسدة والأصل هو وجوب إبعاد مفسدة الفتنة والإثارة ،فدرا المفسدة مقدم على مصلحة التعارف والزواج عملا بقاعدة درا المفسد أولى من جلب المصالح².

ومن جانب اخر يقول الدكتور محمد الشحات الجندي عضو في مجمع البحوث الإسلامية ان التعارف بين الجنسين عبر المواقع يكون على حسب نية كلا منهما.اي النية الجادة ويقصد بها توظيف نية التعارف في اطار الزواج ،اي اذا توفرت لدى الطرفين فانه جائز وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : { إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى }³.

أي ينطبق ذلك على أي وسيلة سواء المباشرة منها كالزمانة او الغير مباشرة كالأنترنترنت ،و المقصد الزواج الشرعي فالمسلمين في عالم متغير والإسلام صالح لكل مكان وزمان⁴.

¹ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح ،باب ما ينفي من شؤم المرأة ،رقم 4808، ج5، ص1959.

² - مجلة الأهرام اليومي، تحقيق هند مصطفى، العدد 46270، أغسطس 2013

³ أخرجه البخاري، عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2002م، كتاب بدأ الوحي، باب كيف كان بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم 1 ص 7 .

⁴ مجلة الأهرام اليومي، تحقيق هند مصطفى، العدد 46270، أغسطس 2013.

المطلب الثالث: حكم إبرام عقدي الزواج والطلاق عبر الانترنت.

الفرع الأول: مسألة الزواج عبر الانترنت

ويكون فيه عقد النكاح، المخاطبة عبر الأنترنت " كالماسنجر " كمحادثة أو بصورة مباشرة بين الطرفين كما يحدث عبر الهاتف ، حيث يمكن أن يصدر الوجوب وسمع المقابل ويتم التعاقد فيما بينهما، فميزة هذه التطبيقات تعطي مشابهة لعقد النكاح وجها لوجه ، كأنها في مجلس واحد ،¹ .
حكمه : حيث يصدر حكم مسألة عقد النكاح عبر الأنترنت إلى اثنين إتحد مجلس العقد للنكاح، والإشهاد على العقد ومدى صحته من خلال هذه الوسيلة، حيث أن المعاصرين يرون أنه إذا تمّ التعاقد بين الطرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين ، فإنه يعتبر تعاقدتهما تعاقد حاضرين ، أما فيما يخص الإشهاد فحكمها حكم شهادة الأعمى على ما سمعه من الأصوات.
القول الأول: منع إجراء عقد النكاح بصيغة الكتابة وهو ما ذهب إليه جمهور المالكية الشافعية والحنابلة ، واشتروا أن يتم الإيجاب والقبول في مجلس واحد ، ويشترط عدم انشغال العاقدان بغير العقد .

القول الثاني: جواز عقد النكاح بالمكاتبة دون الحاضرين وهو ما ذهب إليه الحنفية ، فإن كان أحد العاقدين غائبا عن المجلس، فإن النكاح ينعقد بالكتابة لتعذر المشافهة ، ويجب عند القبول أن يشهد شاهدان على الإيجاب بعد أن يقرأ عليهم ، ويسمعا قبول الزوجة ، أو وكيلها أو وليّها ، ويعتبر الإيجاب كأنه حاصل من المرسل أو الكاتب في مجلس القبول الذي هو مجلس العقد² .

أدلة القائلين بالمنع: قوله أن الزواج عبر الأنترنت أمر خطير ، فالعقد بمفهومه يحمل معنى العبادة

والأمر يقوم على الاحتياط ، فقد احتاط جمهور العلماء له ، فمنعوا عقد الزواج فيه بالكتابة وذلك

¹ - عبد الإله بن مزروع المزروع ، عقد الزواج عبر الأنترنت ، ص 6 ، 7 ، 8 .

² - د. مريم بنت عيسى العسي ، عقد النكاح عبر وسائل الإتصال الحديثة ، جامعة تبوك ، 1435 هـ / 2014 ، ص 13 ، 14 .

الفصل الثالث: الأحكام الشرعية المتعلقة برامج التواصل الاجتماعي

احتياطاً لأمر الزواج ، والمحاذير الشرعية في الزواج عبر الأنترنت أعظم ، فوجب منعها من باب أولى¹.

أدلة القائلين بالجواز :

- جواز عقد الزواج بالكتابة بين الغائبين أي إذا كان أحد العاقدین غائباً عن المجلس فإن النكاح ينعقد بالكتابة لتعذر المشافهة وبالتالي لصحته يجب:
- أن لا يكون العاقد حاضراً بل غائباً.
- أن يشهد العاقد شاهدين على ما في الكتابة عند إرساله.
- أن يصرح المرسل إليه بالقبول لفظاً لا كتابة.
- أن تقترن الشهادة على الكتابة بقبول الزوجة أو وليّها لأن السماع شرط صحة النكاح .
- وأشار القائلين بالجواز أن وسائل الاتصال الحديثة حلت إشكالات إجراء عقد الزواج ، حيث ألغت هذه الوسائل المسافات وجعلت الناس يعيشون في مدينة واحدة وقد أضافوا إلى أن الاحتياط في الزواج لا يلزم منه المنع لكن يلزم اتخاذ إجراءات تضمن سلامة العقود وقد ظهرت الوسائل التي يمكن أن تقلل من التزوير كروية أحد العاقدین عبر شاشة الحاسب الآلي المتصل حيث يمكن التأكد من الهوية من خلال التوقيع الإلكتروني².

■ الرأي الراجح

يميل الرأي إلى قول الجمهور المالكية الشافعية والحنابلة بعدم جواز إجراء عقد الزواج عبر الانترنت لقولهم أن عقد الزواج يتم على الاحتياط و لما يعتريه من عيوب مثل إمكانية تقليد الأصوات ويمكن أن تحدث بعض العوارض كأنقطاع الاتصال بين الصدور والإيجاب .

¹ - سمية عبد الرحمان عطية بحر ، عقود الزواج المعاصرة في الفقه الإسلامي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2006/2005 (بدون صفحة).

² - زينة حسين ، مشروعية إبرام عقد الزواج عبر الأنترنت، بدون صفحة .

الفرع الثاني: الطلاق عبر برامج التواصل الحديثة

التعريف بالمسألة:

كأن يرسل الزوج طلاق زوجته برسالة نصية من هاتف محمول أو البريد الإلكتروني ، وكذلك الكتابة لزوجة بالطلاق عن طريق الحاسب الآلي أو عبر الجوال أو غيرها من الوسائل الحديثة . حيث أن وقع الطلاق عبر الكتابة شيء قديم ، حيث أن الفقهاء قد تكلموا عن حكم إيقاعه بالكتابة وقد وقع خلاف في ذلك بين القائل بوقوعه والمانع لذلك .

القول الأول: ذهب الشافعية والظاهرية أن الطلاق لا يقع بالكتابة وإنما يقع باللفظ القادر عليه ، ومن لا يحسن اللغة العربية يطلقها بلغته التي يتقنها ، ويُطلق الأبكم بما يقرر عنه من الصوت والإشارة التي يوقن بها .

القول الثاني: ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة أن الطلاق يقع بالكتابة المستبينة المرسومة، وإن كان صاحبها قادراً على الكلام .

أدلة القائلين بالمنع: الطلاق ورد في الكتاب على اللفظ لا الكتابة قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۝١﴾ الطلاق: 1 وقال عز وجل: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَمَا سَاكُنَ مَعَكُمْ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝٢٢٩﴾ البقرة: 229 حيث يُردُّ في خطاب كلمة تطليق وإنما الطلاق باللفظ .

أدلة القول بالجواز : من الكتاب قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ بِلَغٍّ مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِي ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝٦٧﴾ المائدة: 67. و معناه أن تبلغ تارة باللسان وتارة بالكتاب¹.

الرأي الراجح:

يميل القول إلى القول الأول بعدم جواز الطلاق عبر وسائل التواصل الحديثة و ذلك لقوة الأدلة و قياسا على مسألة الزواج و الله أعلم.

¹ - هاجر حداد ، إجراء العقود بوسائل الإتصال الحديثة في الفقه الإسلامي ، دراسة مقارنة (الزواج والطلاق نموذجا) ، مذكرة ماستر ، 2014 / 2015 ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، ص 62 ، 67 .

المبحث الثاني: بعض المسائل المنهي عنها عبر برامج التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول : الاطلاع إلى ما يحرم النظر إليه ببرامج التواصل الاجتماعي.

يعتبر البصر سبب عظيم للفتن ، فكم فسد من عابد بسبب النظر ، وكم انتكس بسببه من شاب كان طائعا لله ، وكم وقع بسببه من أناس في الزنا والفاحشة ، فالعين مرآة القلب ، فان غض العبد بصره غض القلب شهواته وإرادته و إذا أطلق العبد بصره أطلق القلب شهواته ، ونقشت فيه تلك المبصرات فشغل بها عن ربه ، وبالتالي لما كان البصر سبب في إطلاق ووقوع الهوى في القلب ، أمر الشارع في اعلي مرتبات النصوص في القرآن الكريم ، بغض البصر ، وفيما نجد في القرآن الكريم أية صريحة واضحة الدلالة قطعية المعنى ، تأمر بغض البصر معنى ذلك أن غض البصر أمر خطير وموضوع فيصل إما أن يغض العبد بصره ويمشي على خطى الله أو يطلق بصره فينشأ بينه وبين الله حجاب يقول عز وجل : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى

لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ النور : 30 ومنه تتفرع فكرة حكم الاطلاع الى ما يحرم النظر اليه الى عدة افكار نذكر بعض المسائل حيث نحاول التطرق الى حكم كل مسألة على حد سواء منها¹:

الفرع الأول : وضع المرأة المتحجبة لصورتها الشخصية على الفيس بوك :

قامت الدكتورة لينة حمصي بوضع استفتاء على حكم قبول او رفض المجتمع العربي لوضع المرأة المحجبة لصورتها الشخصية على الفيس بوك كنموذج ، فكانت الاغلبية ذكورا واناثا ضد الفكرة ، وكانت اسبابهم كثيرة لهذا الرفض ، منها ان وجه المرأة فتنه ولايجوز لها ابدائه امام الرجال ، وقالو كذلك ان وجه المرأة ليس بفتنة ولكن لا داعي لوضع صورتها منعاً لفتتان الرجال وبالتالي استغلالها وتشويهها ورغم ان مسألة وضع المرأة المحجبة لصورتها على مواقع التواصل مسألة خلافية بين

¹ - الملتقى الفقهي، الشبكة الفقهية، رأفت رائد المصري، الأردن .

الفصل الثالث: الأحكام الشرعية المتعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي

الفقهاء الا ان الراجح هو ان وضع المرأة لصورتها ليس بعورة ويجوز ذلك ومع هذا تبقى الفكرة مرفوضة لدى المجتمع الاسلامي باعتبار المرآه فتنه وضرورة السترة .
وخلاصة القول ان وضع المرأة لصورتها على المواقع وهي محجبة وملتزمة ببعض الضوابط غير محرم، ونقصد بالضوابط ان يكون وجهها غير مسبوغ بأدوات التجميل لباسها مستور ومحتشم والجديّة في هيأتها.¹

الفرع الثاني : وضع المنقبة لصورتها الشخصية على الفيس بوك:

وضع المرأة لصورتها على الفيس بوك اوغيره من مواقع التواصل بالنقاب جين لا يظهر منها الا العينان فقط ، لا ينبغي ذلك ولا يجوز ،لما له من فتنة فجماها يظهر بظهور عينيها،فهما يلفتان النظر فقد نص بعض العلماء على حرمة النظر إلى المنقبة التي يبدو منها العينان والمحاجر، فقد قال العلامة الرملي الشافعي : {حرم النظر إلى المنقبة التي لا يبين منها الا عيناها ومحاجرها ،ولاسيما اذا كانت جميلة فكم من في المحاجر من خناجر.²

الفرع الثالث: نشر الأشخاص لصور النساء:

يحرم شرعا وضع صور النساء على المواقع سواء محجبات او غير محجبات لان ذلك يعتبر فتنة كما ان نشر صور النساء فيه منافاة لكتاب الله وسنته ،فنشر النساء على المواقع فيه شر وذريعة لشياع الفساد، فيستعمله بعض شياطين الانس لا لحاق الضرر بالمرأة ،كما ان اشاعة صور النساء يتسبب بالكثير من المشاكل مثل الطلاق وتشريد الأطفال كما يعتبر نشر صور النساء نوع من الديانة من الإباء و الأزواج حيث يرضون برؤية أهلهم يفعل بهم المنكر.³

¹ - الدكتوراة لينة الحمصي، 22 أكتوبر 2013، الساعة 07,55 مقال على الفيسبوك

² - أرشيف فتاوى المنتدى الشرعية، ركن أخوات طريق الاسلام، 22 يوليو 2016

³ - شبكة يسألونك الاسلامية، الشيخ حسام الدين عفانة، 26_05_2019 <http://yasaloonak.net/> الساعة 10:00.

الفرع الرابع : النظر إلى الأجنبية المتبرجات في وسائل التواصل الحديثة¹:

الإسلام كدين يسر قد حرم كل ما يضر وأمر بكل ما ينفع ومع ذلك فإن ليس كل مصلحة وكل مفسدة معتبرة، لأنه لا بد أن تكون المصالح موافقة لأوامر الله تعالى، ومنه فإن النظر إلى عورة الأجنبية على الأغلب سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة كظهورها على المواقع أو الصور فإن ذلك لا يخلو من المفسدة، وبالتالي هي متاهة أي مصلحة متوهمة ومفسدة ومعصية فهى الله عنها مما يليها حصرة وندامة قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾⁽³⁰⁾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿النور: 30﴾ كما قال تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(الأحزاب: 32-33) أي مخاطبة الناس بغير ترخيم. و قوله صلى الله عليه وسلم ((لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها كأنه ينظر إليها))² وبالتالي على المسلم ألا يعرض نفسه للفتنة وكذا لا يعرض غيره لذلك. فهذه صورة من صور حفظ العرض ومنه فإن ظهور المرأة على الوسائل الحديثة بتبرج اوغير تبرج سبب في شياع الفاحشة .
ومما سبق يتبين لنا أن تصوير ونشر الصور عبر الوسائل الحديثة يعتبر من المحرمات ولاشك في حرمتها لما تقدم من نصوص شرعية كثيرة لها، ولأنها لا تتفق مقاصد الشريعة للحفاظ على العرض وإغلاق باب الفتن .

¹ - علي بن عبد الرحمان بن علي ديبس، مقال على الفاسبوك، الثلاثاء 11 ربيع الآخر 1427هـ.

² - حديث سبق تخريجه .

المطلب الثاني: الإشاعات والكذب عبر برامج التواصل الاجتماعي

الشائعة في الاصطلاح هي الجملة التي يمكن إثباتها أو نفيها، أي كلام مختلف يحمل نسبة من الصحة وينتقل بين الناس شفاهة أو بالكتابة أو عبر وسائل الاتصال والإعلام، سواء بهدف أو بغير هدف.¹

بين وحذر القرآن الكريم من الاهتمام بالشائعات ومنع تداولها إذ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (36) الإسراء: 36 حيث حرم الله تعالى الإشاعات والكذب في الواقع وهذا يقاس عليه في المواقع لما فيه من تأثير على الفرد والمجتمع، فهي تحدث الفتنة والانقسام، قال الله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (47) الإسراء: 47 فنشر الشائعات لا يجوز فهو من صفات المنافقين، حيث بين لنا الإسلام واجبنا حين نتلقى الإشاعات وعلمنا كيفية التعامل معها قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: 83 فنشر الشائعات والكذب من الكبائر قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (119) التوبة: 119 والرد على من يكذب يكون بالصدق والحكمة والموعظة.²

¹ - مصعب بن شديد الهامش، أساليب مواجهة الشائعات، الرياض 1434 - 2013 ص 4.

² - بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017_2018، ص 16.

المطلب الثالث: السرقة العلمية عبر برامج التواصل الاجتماعي

البحث العلمي هو المدخل الطبيعي لكل نهضة حضارية وعماد أساسي لكل مجتمع يسعى لتحقيق التنمية المستدامة و هو السمة البارزة للعصر الحديث، وفي وقتنا الحالي زادت المطالبة بالالتزام بالأمانة العلمية في البحث العلمي، لأنه كثر في الآونة الأخيرة حدوث مخالفات وانتهاكات في مجال البحث العلمي تمثلت في عدم النزاهة والأمانة في النقل وغزو الأفكار إلى أصحابها، وهو ما يعرف بالسرقة العلمية ومن هنا كان بيان الحكم الشرعي لهذه الظاهرة أمراً إلزامياً، خاصة وأنه قد يشتهر الأمر على البعض باعتبار أن السرقة المحرمة في الأموال وليس في غير ذلك، وفي هذا الصدد نطرح الأشكال التالية: ماهي السرقة العلمية؟ وما حكم الشرع فيها؟

الفرع الأول: مفهوم السرقة العلمية

هي شكل من أشكال النقل الغير القانوني من خلال استخدام لغة الأخر أو أفكاره أو مواد، بمعنى أن يأخذ الطالب عمل شخص آخر و يدعي أنه عمله وهو عمل خاطئ سواء كان متعمد أو غير متعمد¹.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للسرقة العلمية عبر برامج التواصل الاجتماعي

السرقة بمعناها اللغوي و الاصطلاحي هي أخذ الحقوق الآخرين الفكرية أو المادية و الذي يظهر عبر مواقع التواصل هو انتشار ظاهرة السرقة العلمية وهذا لا شك لا يجوز و الإسلام أقر للأفراد بحق الملكية للأفراد، وبهذا الإقرار أمكن للفرد أن كون مالكا قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئَانَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾⁷¹ ويس: 71 و الواجب هو إسناد المعرفة إلى أصحابها لأن من بركة العلم إسنادها إلى أهله كما قال عبد الله بن مبارك وعدم تبني أفكار و أعمال الآخرين وهو يدخل في جانب حفظ الحقوق المعنوية بموجب الشرعية في نصوصها و أيضا أغلب

¹ - الأخلاقيات البحثية والأمانة العلمية والملكية الفكرية، عمادة الدراسات العليا، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث

العلمي، جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن، ص 2_4

الفصل الثالث: الأحكام الشرعية المتعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي

القوانين الوضعية تؤيد ذلك، حيث تحدد المادة 35 من القرار الوزاري رقم 933 العقوبات التي يتعرض لها الطالب الذي أثبتت الأدلة المادية الثبوتية ارتكاب سرقة علمية بموجب المادة 3 والتي لها صلة بالأعمال العلمية و البيداغوجية المطالب بها في مذكرات التخرج يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.¹

¹ - السرقة العلمية من الناحية القانونية، استشارات قانونية مجانية، محاماة نت، <https://www.mohamah.net> بتاريخ 2019_06_10 على الساعة 22:23 .

المبحث الثالث: نماذج لبعض المسائل وحكمها من منظور شرعي.¹

المطلب الأول: حكم وضع الأسماء المثيرة في الفيس بوك وغيره

لا شك أن الوسائل إذا أريد لها أن تعطى نتائجها السلمية و تحقق فوائدها فلا بد لها من الصدق ومن ذلك برامج التواصل فان كان الغرض منها التواصل و التعارف وهو مطلوب شرعي لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13) و التعارف لا بد منه من الصدق واجتناب الكذب، وعليه فان استعمال الأسماء المستعارة يظهر بين أمرين الأولى اجتناب التأذي لغرض التواصل الحقيقي أو الكذب لغرض التلاعب وغيرها من الأمور، إذن فانه يلزم الصدق في وضع الاسم و كما يشترط سواء في الرجال أو النساء فان وضع الأسماء البناتية ذات الصيغة التي تفتن أو الغرض منها الافتتان لا يجوز و المدار على الصدق و الغرض و الأصل وضع الاسم مضبوط وهذا الأولى وان كان الغرض التخفي مع اجتناب الأسماء الخلاعية أو الماحنة أو التي بها افتتان فان هذا الأمر لا بأس به .

المطلب الثاني: حكم التعليقات والتفاعلات عبر برامج التواصل الاجتماعي .

بالنسبة للتعليقات و التفاعلات عبر هاته المنصات التواصلية فهي أيضا من قبل الشيء الإيجابيا إذا استعملت ايجابيا، فان منها منشورات علمية و مطارحات فكرية لكن يلزم المؤمن أن يكون ايجابيا فلا يشجع إلا ما ينبغي أن يشجع فلا تقع آراءه على تشجيع فاسدي الرأي و ذلك مما سمى (بالإعجاب) فان ذلك بمثابة رفع راية فلا ينبغي أن يؤيد الصور و محتوياتها الفاسدة أو منشورات صور لأحاديث و أقوال غير محققة في النسبة و الصحة وهذا يسري على أي شيء يعتبر فيه التعليق بمثابة دعم و إقرار و ترويج و نشر لتلك الأفكار التي تحملها المنشير عبر البرامج .²

¹ - بعض مقابلات مع الأستاذ مايدي عبد الرحمان، مطلع 2019 إلى 23_05_2019 على الساعة 11.5 كآخر لقاء .

المطلب الثالث: حكم المزاح وتبادل النكت عبر برامج التواصل الاجتماعي

دائماً نعود لقاعدة الوسائل و غاياتها حيث سهلت هاته البرامج التواصل الحقيقي و الافتراضي ففيها يتواصل الناس و يتعاونوا على الخير و تواصل الأرحام وهذا عبر الاتصال الصوتي و المرئي أو المرمز (الدردشة) وعليه فان لذلك شروط تعود إلى الشروط و الضوابط العامة في استعمال عامة تلك البرامج إلا أننا نلاحظ أن يختلف بين الجنسين أكثر، فتبادل النكت و المزاح و الضحك أمر مباح على الأصلاً الأول و ابتداء الحال، لكن لا بد من المزاح أن لا يكون إلا حقاً، وكذلك النكت و القصص المضحكة فأنها من قبيل المباح ما لم تكن كذباً و استهزاء بالقيم و الدين و المقدسات، وذلك من جهة عناية الإسلام بجانب جواز المرح و التسلية لكن بعدل و توسط و إحسان، وهاته الرموز لها إيجابيات فان كانت بين الجنسين فإنها ممنوعة وذلك لما فيها من معنى الخضوع بالقول أو الإثارة التي تفتح أبواب الفتنة على القلب وتولد الشهوات، وعليه فإنها لا تجوز بين الذكر والأنثى بلا شك وخاصة بين الأجانب.

المطلب الرابع : حكم استعمال برامج التواصل في الثورات و الدعوة الى التجمهر ضد الفساد و الظلم و المظاهرات عليه

● من الأغراض التي صارت تستعمل فيها برامج التواصل ظاهرة الدعوة إلى التجمهر و الإثارة ضد الفساد و أوليته، وهذا غرض سليم ولا بأس به ما لم يكن طريقاً للفتنة المحققة وهذا يرجع فيه إلى العلماء و أهل الرأي، فأن كان الحكم محققاً و الطغيان فاشياً فانه من باب النهي عن المنكر والأمر بالمعروف فصار لازماً استعماله و الاستفادة منه، إلا أنه ينبغي في زمن الفتنة و اختلاط الرأي التحفظ إلى غاية التأكد و التوثق، فقد ينشر أحدهم دعوة باطلة تؤثر في الملايين و تكون بذلك ثورة و حراك على جهل و تغرير بالناس وإدخالهم في الفتنة التي طلب شرعاً اجتنابها قال

تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (63)

النور: 63

الختامة

الخلاصة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وبعد :

لقد عالج بحثنا أرز مسائل برامج الاتصال حيث حاولنا تكييفها فقهياً، وبيننا الأحكام الشرعية المتعلقة بها ، قدر الإمكان و ما تصور لدينا في الخطة ومن خلال تركيزنا على الاشتغال على ما يتعلق بموضوع أحكام برامج الاتصال وعلاقتها بالفقه حصلنا على جملة من النتائج والتوصيات وهي كالتالي :

النتائج:

__ أن عملية الاتصال الاجتماعي مهمة في العلاقات الإنسانية، ولها دور بارز في عملية التعارف ونقل المعلومات، والثقافات بين الأفراد .

__ أن ما تقدمه برامج الاتصال في خدمة الإسلام ونشر الدعوة ، مفيدة وإيجابية في معظمها .

__ تنوعت برامج التواصل الاجتماعي وأساليبه بشكل كبير يعكس تجدده وتطوره والذي كان من شأنه تحقيق أهداف نبيلة، وغايات سامية تخدم البشرية، إذا تحرى الإنسان الصدق ، والأمانة في طلب البيانات وتداولها .

__ مع تطور وسائل الاتصال الحديثة بشكل سريع و مذهل، أصبح العالم قرية صغيرة يمكن التواصل بن سكاها بكل سهولة ويسر.

__ لقد حرص الإسلام على أن تكون أساس المعاملة الناس فيما بينهم قائمة على الكلمة الطيبة الحسنة ، التي تعمل على تقوية التواصل ودوام المحبة والألفة .

__ من أبرز ما يعوق تحقيق أهداف التواصل الاجتماعي هو عدم وضوح الهدف والرسالة وعدم الإصغاء، بالإضافة إلى السخرية وعدم الجدية والتسرع في تقييم الآخرين.

التوصيات:

- _ ضرورة توعية الأفراد، وخاصة الشباب في كيفية استخدام وسائل الاتصال، وتوجيههم بما ينفعهم ويأخذ بيدهم نحو البناء للهدم.
- _ استغلال الوازع الديني، والجانب الإيماني في عملية الإصلاح.
- _ تحمل السلطة الحاكمة المسؤولية تجاه مراقبة مواقع التواصل، وتحذو حذو البلدان التي تقوم بحجب المواقع الإباحية والشاذة والمشبوه، وان الله لا يزرع بالسلطان ما لا يزرع بالقران.
- _ لابد من المستخدمين أن يتعاملوا بآداب وسلوكيات سليمة لتجنب الفتن التي قد تكون سببا في هدم حياتهم وحياة غيرهم .
- _ إحياء الحق بذكر الله وإماته الباطل بتركه .
- _ تجنب نشر الصور المحرمة.
- _ تجنب النكت التي تستهزئ بالدين والأشخاص والشعوب والقبائل.
- _ عدم نشر الإشاعات والتأكد من صحة الأحاديث والقصص والأخبار.
- _ ان يكون المسلم منفتحا للخير مغلقا لشر.
- _ الاستفادة من هذه التقنيات لدعوة إلى الله ، الأمر بالمعروف و الناهي عن المنكر .
- _ عدم خسارة الأشخاص بسبب اختلاف الآراء .
- _ تجنب النقاشات التي يغلب عليها الطابع الاستفزازي .
- _ احترام فكر الآخرين، وعدم نشر أي منشور تحريضي .
- _ الاختيار الصحيح والموفق للأصدقاء عبر المواقع وذلك بما يخدم أهدافك .

- _الاستفادة من العوامل الايجابية لهذه الوسائل .
- _تجنب الحديث عن المشاكل الشخصية غير المواقع .
- _ضرورة التأكيد على الأولياء لتحمل مسؤولية مراقبة أبنائهم من مخاطر الانترنت ._تجنب الإدمان والجلوس مطولا أمام هاته المواقع .
- _تحديد وقت مخصص لهذه المواقع حتى لا تكون سببا في تفويت الفرائض ،او القيام بالواجبات المنوطة بالمكلفين ,
- _توجيه الجيل بضرورة الحفاظ على هوية الأمة والعقيدة والقيم ،وعدم الانسياق وراء العولمة .
- _ضرورة التزام المواقع بقواعد وضوابط التشريع الإسلامي .

****والله يقول الحق ويهدي السبيل****

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش

صحيح البخاري ومسلم

أولاً: الكتب:

1. احمد عزوز، الاتصال ومهاراته، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، ط1، 2016م .
2. الألوسي شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 1415 هـ، ج13.
3. بوحنية قوي، الاتصال الإداري، داخل المنظمات المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2010م .
4. تيسير احمد أبو عرجة، الاتصال وقضايا المجتمع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013م.
5. جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2006م .
6. حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2002م.
7. حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013م.
8. حسين عوض، آثار مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.
9. خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان - الأردن، ط1، 2013م.
10. د. مريم بنت عيسى العسي، عقد النكاح عبر وسائل الإتصال الحديثة، جامعة تبوك، 1435 هـ 2014.
11. الدليمي محمد عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2011م.
12. دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، إعداد مركز المحتسب للاستشارات، الرياض، ط1، 1438هـ.
13. ربحي مصطفى عليان، أسس الإدارة المعاصرة، دار المسيرة والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م .
14. الرحمان حسن حنبكة الميداني، فقه الدعوى إلى الله و فقه النصح و الإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم، دمشق، ط1، 1418 هـ 1997م.
15. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، الأردن، 2008م.
16. الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ 1998م، ج2.
17. سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
18. سعيد بن وهف القحطاني، الاختلاط بين الرجال والنساء، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلام الرياض ط1، 2012م.
19. سلوى عثمان الصديق، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 1999م.

20. سلوى عثمان الصديقي، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2005م.
21. الشيخ ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، دار المجد البيضاء، بيروت، لبنان، 1435هـ - 2014م ط 1 ..
22. صباح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، 2005م.
23. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان الاردن، 2008م.
24. عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، دط، 2014 م.
25. عبد الحكيم احمين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية (أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكل الهوية)، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2017م.
26. عبد الحميد ابن باديس، الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية : دار المنار للنشر والتوزيع.
27. عبد الكريم درويش، ليلي نكلا، أصول الإدارة العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 1995هـ.
28. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوى، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان ط9 1463هـ 2002م .
29. عدنان ابن محمد العرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، ط1، 1426هـ.
30. عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط6، 2009.
31. علي حمجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار معزز للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
32. علي خليل شهرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014.
33. علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2014 م .
34. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1998م.
35. القرطبي عبد الله محمد بن احمد بن فرح الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تح، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيتش، دار الكتب المصرية -القاهرة ط2 1384هـ 1964م، ج16.
36. ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1433هـ 2012م.
37. ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماع -أنواعه -ضوابطه آثاره دراسة قرآنية موضوعية الدكتور جمال محمود محمد الهوي، الجامعة الإسلامية -غزة 1432هـ 2011م.
38. محمد عبد الحميد، الاتصال في مجال الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، د ط .
39. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، د ط.
40. محمد مطلق عساف، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد 12، العدد2، الأحكام الفقهية للمحاذثة الالكترونية والخلو المعنوية بن الرجل والمرأة الأجنبية، ربيع الأول 1437 هـ، ديسمبر 2015 م، فلسطين .

41. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2003م.
 42. مصعب بن شديد الهامش، أساليب مواجهة الشائعات، الرياض 1434 2013.
 43. ميرفت أطراييشي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 2006م.
 44. نوف بنت محمد المسما، التواصل الالكتروني من منظور فقهي، مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1، 2017.
 45. هادي نمر، أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط 1، 2009م.
 46. هيثم فريجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، دار المجد البيضاء، لبنان، ط 1، 1435هـ 2014م.
 47. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان، ط 1، 2011.
- ثانيا: رسائل ومذكرات التخرج**
48. استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار "دراسة ميدانية على من صفحتي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية بالجزائر" أطروحة لنيل شهادة دكتورا العلوم، بوبكر بوعزيز -جامعة باتنة.
 49. بلال وكمال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.
 50. بن قيط الجودي، إستراتيجية الاتصال للإدارة الإستشفائية الجزائرية، دراسة وصفية للإدارة الإستشفائية بالأغواط، دكتور التواتي نور الدين قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011م، 2012م.
 51. بوقنون نهاد مخانشة منال شوانة يمينه، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة 8 ماي 1945 مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2016 2017م.
 52. حسية حسين، الاجتهاد الفقهي في مسائل العلاقات الأسرية الناتجة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي -محاضرة بكلية الآداب واللغات، جامعة على التونسي البليدة 2، أكتوبر 2018.
 53. حليلة لكحل ربيعة زايدي، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية الفيس بوك نموذجاً الأستاذ، يونس عيسى، قسم علم اجتماع وديموغرافيا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور -الجللفة، 2016م 2017م.
 54. خولاء غانم المري، تأثير التويتر على عينة قصديه من الإعلاميين في القنوات الفضائية الإعلامية، الدكتوراة حميدة سميسم، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016م.

55. رابع شيباني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، م2017/2018م.
56. سلطانة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، م2016م.
57. سمية عبد الرحمان عطية بحر، عقود الزواج المعاصرة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006/2005م.
58. شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " توتير نموذجاً "، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود.
59. شرارية طارق برقي نحلة هقاشي مروة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري الفيسبوك نموذجاً دراسة ميدانية بجامعة 8ماي 1945، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم إعلام واتصال، جامعة 8ماي 1945 قالة م2016/2017.
60. عائشة ديس، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.
61. محمد بن فتح، أثر شبكة التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة القيوم، مصر.
62. محمد علي يحيى الحدادي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، رسالة ماجستير العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد.
63. مريم ناريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر -باتنة 2011م، 2012م.
64. هاجر حداد، إجراء العقود بوسائل الإتصال الحديثة في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة (الزواج والطلاق نموذجاً)، مذكرة ماستر، 2014 / 2015، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
65. وسام طایل البشابشة، دوافع استعمال طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعها "فيسبوك وتويتر نموذجاً"، جامعة البترا، 2012، 2013 م.
- ثالثاً: القواميس والمعاجم والموسوعات
66. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1414هـ، ج11.
67. الرازي أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ط1، 1399هـ-1979م، ج6.

68. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط 1901، م 1. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م.
69. موسوعة البحوث المواضيع المدرسية bohottiblogspot.com
70. موسوعة وزبي وزبي Http://weziwezi.com
- رابعاً: المجلات والجرائد العلمية**
71. جريدة القبس الإلكتروني، أميرة بن طرف ومحمد حنفي، 26 أبريل 2019 العدد 16481 الكويت، <http://alqabas.com>.
72. كليرحلو طوني جريح، جوزاف قرقماز، وإيليا يوسف، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلّاب الجامعي دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية..
73. مجلة الأهرام اليومي، تحقيق هند مصطفى، العدد 462570، أغسطس 2013
74. مجلة البيان، احمد بن عبد الرحمان الصوسيان، العدد 368، ربيع الآخر، 2017، 12/20/1439
75. مجلة جامعة البحث، المجلد 39، العدد 66، عام 2017 فادي الجهني، د ماريو رحال، د رانيا هلال.
76. نبيلة جعفري، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة الفايستوك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2017.
77. إسلام ويب، آداب مستخدمي وسائل التواصل، العدد 355، طباعة الصادرة 16، 12، 2018.
78. عبد الحكيم ستار، الرياض 21 يناير 2017 ربيع الآخر 1438: sabq.ORG صحيفة سبق الإلكترونية.
- خامساً: المقالات والمؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية**
79. إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال منشور.
80. الأخلاقيات البحثية والأمانة العلمية والملكية الفكرية، عمادة الدراسات العليا، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن .
81. أرشيف فتاوى المنتدى الشرعية، ركن أخوات طريق الاسلام، 22 يوليو 2016 .
82. إسماعيل نواهضة، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة .
83. أيمن جبريل جويلس، وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، جامعة النجاح الوطنية، كلية الشريعة.
84. الدكتورّة لينة الحمصي، 22 أكتوبر 2013، الساعة 07، 55 مقال على الفايستوك.
85. زينة حسين، مشروعية إبرام عقد الزواج عبر الأنترنت.
86. السرقة العلمية من الناحية القانونية، استشارات قانونية مجانية، محاماة نت <https://www.mohamah.net>
87. سلطان مسفر بن مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، <http://alukan.net>

قائمة المصادر والمراجع

88. شبكة يسألونك الإسلامية، الشيخ حسام الدين عفانة، 26052017 .
89. الشيخ محمد احمد حسن، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 24 جمادى الآخر 1435هـ م 2014.
90. عبد الإله بن مزروع المزروع، عقد الزواج عبر الأنترنت .
91. عزيز رشيد هندي، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام الرياض، 08 جمادى الآخرة، 1436هـ.
92. علي بن عبد الرحمان بن علي ديبس، مقال على الفاسبوك، الثلاثاء 11 ربيع الآخر 1427هـ.
93. قناة الإحسان، الشيخ محمد بن صالح المنجد، الداعية الإسلامي - حكم تحدث الرجل بالانترنت مع المرأة.
94. مجموع فتاوى و مقالات متنوعة، الشيخ عبد العزيز ابن باز، جمع وترتيب وإشراف، محمد بن سعد الشويعر، دار قاسم للنشر، الرياض، 1442 هـ ج 8 .
95. محمد جاسم فليحي الموسوي، [http ;// www.waoacademy.org](http://www.waoacademy.org)، بتاريخ 2019/04/10، الساعة، 23:25.
96. الملتقى الفقهي، الشبكة الفقهية، رأفت رائد المصري، الأردن .
97. الوظائف الدعوة الإسلامية - ومواقع التواصل الاجتماعي، عبد الصبور فاضل <http://alwaeialshababy.com>
98. ويكيبيديا الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org> .
99. www.islameb.net

الفهارس :

— فهرس الآيات

— فهرس الأحاديث

— فهرس مواضيع البحث

فهرست الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	صفحة الورد
01	﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾	البقرة	83	43
02	﴿الطَّلُقُ مَرَّتَيْنِ...﴾	البقرة	229	65
03	﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ...﴾	البقرة	44	51
04	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾	آل عمران	19	58
05	﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...﴾	آل عمران	104	60-59-52
06	﴿وَلَا تُتَّخَذَتِ أَخْدَانُ فَإِذَا أُحْصِنَ...﴾	النساء	25	55
07	﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ...﴾	النساء	90	13
08	﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ...﴾	النساء	114	45
09	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ...﴾	النساء	83	70
10	﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ...﴾	المائدة	67	66
11	﴿قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُوْمِنَ لَكُمْ...﴾	التوبة	94	46
12	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى اللَّهِ...﴾	التوبة	119	70-46
13	﴿قَالَ لَا يَا بُنَيَّ أَطَعَامُ تُزْفِقُنِيهِ إِلَّا بَنَاتُكُمَا...﴾	يوسف	37	46
14	﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ...﴾	النحل	28	21
15	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾	الاسراء	36	70
16	﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا...﴾	الاسراء	47	70
17	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ...﴾	النحل	125	59
18	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ...﴾	النور	30	67
19	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ...﴾	النور	63	74
20	﴿تِلْكَ الدَّارُ الَّتِي لَا يَرِيدُونَ...﴾	القصص	83	45
21	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ...﴾	القصص	51	13
22	﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ...﴾	القصص	87	59

48-69-61	32	الاحزاب	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا ...﴾	23
61-48	32	الأحزاب	﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقِيْتُنَّ ...﴾	24
58	45	الاحزاب	﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا ...﴾	25
71	71	يس	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ...﴾	26
45	06	الحجرات	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِیٍّ ...﴾	27
45	10	الحجرات	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ...﴾	28
47	11	الحجرات	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِنْ قَوْمٍ ...﴾	29
20-73	13	الحجرات	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ ...﴾	30
46	10	الحشر	﴿جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ ...﴾	31
50	02	الصف	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا ...﴾	32
65	01	الطلاق	﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ...﴾	33

فهرست الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	المصدر	صفحة الورد
1	{بلغوا عني والو أية...}	عبد الله بن عمرو	البخاري	37
2	{الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى...}	عمر بن خطاب	البخاري	44-62
3	((يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى...))		مسلم	50
4	((إن الرفق لا يكون في شيء إلا...))	عائشة	مسلم	41
5	((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على...))		مسلم	41
6	((ما تركت من بعدي فتنة اضر...))	أسامة بن زيد	البخاري	50-62
7	((لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها كانه ينظر اليها))	عبد الله بن مسعود	البخاري	69

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	
	شكر و عرفان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول:الاتصال و التواصل الاجتماعي	
13	المبحث الأول :الاتصال و مكوناته
13	المطلب الأول :الاتصال لغة
14	المطلب الثاني :الاتصال اصطلاحا
15	المطلب الثالث :مكونات العملية الاتصالية
20	المبحث الثاني :وسائل الاتصال الاجتماعي حقيقتها و نشأتها
20	المطلب الأول :مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي
22	المطلب الثاني :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
24	المطلب الثالث:أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
الفصل الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع وضوابط استخدامها	
36	المبحث الأول : أسباب اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها
36	المطلب الأول :دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
37	المطلب الثاني : الآثار الايجابية للاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي
40	المطلب الثالث :الآثار السلبية للاستخدام الفاسد لوسائل التواصل الاجتماعي
43	المبحث الثاني :الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي و ضوابطها
43	المطلب الأول :الحكم الشرعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
44	المطلب الثاني :الضوابط الشرعية لوسائل التواصل الاجتماعي
الفصل الثالث :الأحكام الفقهية المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي	
58	المبحث الأول :مسألة التبليغ الدعوي و الزواج و الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي
58	المطلب الأول: حكم الدعوة و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
61	المطلب الثاني: مسألة الحديث بين الجنسين والتعارف من أجل الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي

63	المطلب الثالث :حكم إبرام عقدي الزواج والطلاق عبر الانترنت
67	المبحث الثاني:حكم بعض المسائل المنهي عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي
67	المطلب الأول :حكم الاطلاع إلى ما يحرم النظر إليه
70	المطلب الثاني: حكم الإشاعات والكذب عبر المواقع الالكترونية
71	المطلب الثالث: حكم السرقة العلمية عبر المواقع الالكترونية
73	المبحث الثالث : نماذج لبعض المسائل وحكمها من منظور فقهي
73	_المطلب الأول : حكم وضع الأسماء المثيرة في الفيس بوك وغيره
73	_المطلب الثاني :حكم التعليقات والتفاعلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي
74	_المطلب الثالث:حكم المزاح وتبادل النكت عبر مواقع التواصل الاجتماعي
74	المطلب الرابع: حكم استعمال مواقع التواصل في الثورات والدعوة الى التجمهر ضد الفساد والظلم والمظاهرات عليه
76	الخاتمة
77	نتائج و توصيات
	المصادر و المراجع
	الفهارس
	_فهرس الآيات القرآنية
	-فهرس الأحاديث
	_فهرس مواضيع البحث
	ملخص وترجمته إلى الانجليزية

الملخص: احكام برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي في ضوء الشريعة الاسلامية

يعتبر معنى الاتصال من المفاهيم القديمة في الإسلام، حيث أن فكرة التواصل بدءا جاءت مع الرسالة أي تواصل العبد مع ربه، ثم بدأت الفكرة بالتطور وذلك لأهميتها في حياة الفرد كونها تقوم بتلبية متطلباته، وكونها شرط من شروط التكامل، ومنه انطلاقا من هذا سعى الانسان إلى تطوير الاتصال وذلك بعدة طرق، حيث استخدم الإنسان فكره ليطلق ثورة تكنولوجية وهو ما جعل العالم في قفزة تكنولوجية لم تسبق للبشرية، وشهد العالم تطورا ملحوظا للاتصال اخترق المكان والزمان وجعل من العالم قرية صغيرة.

والاتصال بمفهومه العام هو انتقال الأفكار من شخص لآخر عن طريق وسائل متنوعة، نذكر بعضا منها: الكمبيوتر، الهاتف، الفيس، الواتس اب، وغيرها... والاتصال يحتاج إلى عناصر منها المرسل المستقبل الرسالة، وذلك لتحقيق المبتغى وللاتصال دوافع نذكر منها: التعارف، والفراغ والعمل واللعب.

كما أن للاتصال آثار سلبية وإيجابية وهي كالتالي:

❖ عدم موثوقية المعلومات، انتشار الإباحة، الإدمان ضياع الوقت والمشاكل الاسرية ضياع العبادات، الاتصال فرصة لنشر الدعوة وكذا الانفتاح على العالم اللعب والترفيه وغيرها.

❖ يعتبر حكم الاتصال مباحا ويعتريه الأحكام الأخرى على حسب الغايات، كما ان للاتصال ضوابط منها القصد والنية، التبين في الاخبار والكلام المباح.

❖ والاتصال له عدة مسائل منها الزواج الطلاق الدعوة، المزاح وغيرها حكم كل منها على حسب الفقهاء كما هو مبين في البحث.

Abstract: The provisions of the programs of communication and social communication in the light of Islamic law

The concept of communication is one of the old concepts in Islam, since the idea of communication began with the message, ie, the contact of the slave with his Lord. Then the idea began to evolve because of its importance in the life of the individual as it fulfills its requirements and as a condition of integration. Developing communication in a number of ways. Man used his idea to launch a technological revolution. He created the world in a technological leap that did not precede mankind. The world saw a remarkable development of communication that broke through time and space and made the world a small village.

The connection with the general concept is the transmission of ideas from one person to another through a variety of means, including some of them: computer, phone, Alvis, Watsp, and others ..., and communication needs to elements, including the sender of the future message, to achieve the desired and to communicate motives, including: , Vacuum, work and play.

Communication has negative and positive effects as follows:

- Lack of reliability of information, spread of permissibility, addiction loss of time and family problems loss of worship, communication opportunity to spread the invitation as well as openness to the world of play, entertainment and others.
- The rule of communication is permissible and the other provisions are considered according to the ends, and the communication has controls such as intent and intention, identification in the news and permissible speech.
- The connection has several issues including marriage, divorce, invitation, joking, etc. The rule of each of them according to fuqaha as shown in the research.